



## مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية  
التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) العدد (1) 2022

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية  
utjedh@utq.edu.iq

Vol (12) No.(1) 2022

| هيئة التحرير                             |                                      |                                             |                  |
|------------------------------------------|--------------------------------------|---------------------------------------------|------------------|
| أ.د انعام قاسم خفيف<br>رئيس هيئة التحرير |                                      | ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج<br>مدير التحرير |                  |
| ت                                        | الاسم                                | الجامعة                                     | الاختصاص         |
| 1                                        | أ.د. سعد علي زاير                    | جامعة بغداد                                 | طرائق تدريس      |
| 2                                        | أ.د. مصطفى لطيف عارف                 | جامعة ذي قار                                | اللغة العربية    |
| 3                                        | أ.د. حيدر حسن اليعقوبي               | جامعة كربلاء                                | علم النفس        |
| 4                                        | أ.د. عماد ابراهيم داود               | جامعة ذي قار                                | اللغة الانكليزية |
| 5                                        | أ.د. صلاح الدين احمد                 | جامعة عمان                                  | علم النفس        |
| 6                                        | أ.د. حسام الدين جاد الرب<br>احمد     | جامعة اسيوط                                 | الجغرافية        |
| 7                                        | أ.د. عثمان برهومي                    | جامعة صفاقس/تونس                            | التاريخ          |
| 8                                        | أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد<br>الحسين | جامعة ذي قار                                | التاريخ          |
| 9                                        | أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل            | جامعة البصرة                                | ارشاد تربوي      |
| 10                                       | أ.م. انتصار سكر خيون                 | جامعة ذي قار                                | الجغرافية        |
| الاشراف اللغوي                           |                                      |                                             |                  |
| م.د اسعد رزاق يوسف                       |                                      | اللغة العربية                               |                  |
| م.د حسن كاظم حسن                         |                                      | اللغة الانجليزية                            |                  |
| ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم       |                                      |                                             |                  |
| الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي      |                                      |                                             |                  |

### المحتويات

| ت | اسم الباحث و عنوان البحث                                                                                                                                 |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 | اثر توظيف استراتيجيات الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار<br>م.د حكمت غازي محمد |
| 2 | أثر الحديث النبوي الشريف في دعاء النُذبة<br>م . د مهند عباس قاسم                                                                                         |
| 3 | الخيال الشعري في قصائد امل دنقل<br>م . د . شيماء عادل جعفر                                                                                               |
| 4 | المتطلبات المائية لعمليات تكرير النفط في مصفى ذي قار وأثارها البيئية<br>م.م سناء عباس زيارة العبادي                                                      |
| 5 | مخطوطة مختار نامہ ( رسالة المختار )<br>دراسة وتحقيق<br>أ.م.د هشام جخيور الربيعي      أ.م.د قاسم خلف السكيني                                              |
| 6 | الثبات النفسي لدى طلبة جامعة سومر<br>م.م: حيدر حبيب عذيب الركابي<br>م.د: اسراء عبدالحسين علي                                                             |
| 7 | البعثات العلمية في العهد الأموي<br>(40هـ/132هـ)<br>د. مهدي صالح الخفاجي                                                                                  |
| 8 | ملابس النساء في العصر العباسي<br>م. افراح رحيم علي الغالبي                                                                                               |

|                                                                                                                                            |    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| النظام المالي في العهد النبوي الشريف والخلافة الراشدة<br>م.د. رحمن منصور حسين                                                              | 9  |
| المتعاليات النصية في شعر خزعل الماجدي عتبة الغلاف اختياراً<br>أ.د. علي هاشم طلاب م. د. هدى مصطفى طالب                                      | 10 |
| التقاؤل المتعلم لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار<br>أ.د. انعام قاسم خفيف منار نعيم مطشر                                          | 11 |
| الرؤية السردية في روايات فلاح رحيم<br>أ.د. مصطفى لطيف عارف مها يوسف عاجل                                                                   | 12 |
| موقف اهل البيت (ع) وبعض الفقهاء من ثورة زيد بن علي (ع)<br>م هناء محمد كريم خشيف                                                            | 13 |
| فقه التصوف عند السيد محمد باقر الصدر<br>د. عبد الأمير عبد الرضا حسن                                                                        | 14 |
| إدارة المواد التموينية في العصر الاشوري الحديث 911 - 612 ق.م<br>(القصر - المعبد ) انموذجاً<br>أ.م.د. ميثاق موسى عيسى أ.م.د. فارس عجیل جاسم | 15 |
| الملاحم الدينية لآثار البلدان غير الإسلامية وآليات التعامل :<br>قراءة في آلية التعامل الأموي<br>م.د شاكر عويد نفاوة الزهيري                | 16 |
| سَايْكُولُوجِيَا النَّحْوِي بَيْنَ الْوَاقِعِ اللَّغَوِيِّ وَالتَّحْلِيلِ الْفَلْسَافِيِّ<br>حَيْدَر عَلِي خُلُو الْخَرْسَان               | 17 |
| سيمولوجيا الكم في الحوارات غير المباشرة مع الله تعالى<br>أ.د: قصي ابراهيم الحصونة م.م: ثامر ناصر علي العبادي                               | 18 |

|    |                                                                                                                                         |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 19 | موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي<br>م . م . م. أباندر راضي كريددي العامري                              |
| 20 | الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012)، الشخصية الريفية اختياريًا<br>أ.د. حسين علي الدخيلي<br>م.م. محمد كاظم كتوب      |
| 21 | التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام 2020-2021<br>م . م علي عبد الكريم جواد الحجامي                                            |
| 22 | English Loanwords in Iraqi Samawian Arabic : A Phonological Study<br>سلام عباس محمود<br>ماجد صالح خلف                                   |
| 23 | A Comparative pragmatic Analysis of Hedging in Male's and Female's<br>Political Discourse<br>الاستاذ المساعد الدكتور: سعد سلمان عبدالله |
| 24 | A Discourse Analysis of Interpretation of Some Selected Nasiriya<br>Medical Notes<br>المدرس : صدام سالم حمود                            |
| 25 | The Pragmatic Use of some Qur'anic verses in<br>Every Day Situations<br>م.م : عدوية ستار عبود                                           |
| 26 | A Critical Discourse Analysis of Power in Lawyer – Witness Interaction<br>م. د. محمد حسين هليل                                          |

**ملابس النساء في العصر العباسي (132-334هـ / 750 - 946م)**  
**Women's clothing in the Abbasid era (132-334 AH / 750-946 AD)**

**Afrah Raheem Ali Al-Ghalbi**

**م. افراح رحيم علي الغالبي**

قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار- العراق

**History Department, College of Education for Human Sciences,  
University of Thi Qar- Iraq**

[m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq](mailto:m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq)

الكلمات المفتاحية : الملابس ، النساء ، العصر، العباسي ، البدن ، القدم

**Keywords: clothes, women, the Abbasid era, the body**

**الملخص :**

كانت ملابس النساء تتسم بالبساطة الشديدة ومع انتشار الفتوحات الإسلامية تطورت هذه الملابس وأصبحت لكل فئة ما يميزها من ملابس وأصبحت لكل مناسبة ملابسها وتعودت المرأة في صدر الإسلام على لبس الخمر المتعددة الألوان منها الأبيض والأسود والأحمر، والخمار عباره عن زي يغطي الرأس والعنق ولعل اللون الأسود كان أكثر الألوان انتشاراً ، وعرف النقاب خلال العصر الأموي ، وظهر الطراز الفارسي في أزياء العباسيين وظهر التطور في انواع الملابس، نتيجة لاتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي الاول، وتعدد شعوبها وأمزجتها وأذواقها والرغبة في الاندفاع نحو البذخ والترف.

وتعددت ألوان الملابس وكان لكل لون دلالة الخاصة فالأسود والأزرق والكحلي للترمل والحداد، والأحمر لون الفرج والطرب والسرور، والأحمر القاتم للإيماء والمحظيات وبنات الهوى . ان الترف الذي ساد في العصر العباسي انعكس على ملابس النساء ، حيث ظهرت الأكمام المفتوحة المطرزة وبالسراويل البيضاء المذيلة بالتطريز. اذ كانت المرأة تلبس قميصاً مشقوقاً عند الرقبة يسمى الاتب وملاءة واسعة ولبست أيضاً الإزار وهو رداء قصير على الكتفين. وكذلك لبس النساء المسجد وهو قميص ذو أكمام ضيقة يغطي ثلاثة أرباع الذراع ويصنع من القماش الخفيف من خيوط القطن أو الحرير ولبست المرأة أيضاً الرداء وهو يغطي الجسم كله وله كمان وتفاوتت الازدية في نوعية الأقمشة ومادة التطريز فمن الممكن ان تصنع من القطن او الكتان او الحرير ومن الممكن ان تطرز من الخرز أو الاحجار الكريمة وقد برعت النساء في كتابة الأشعار على الازياء وكتبوا الشعر بخيوط الفضة والذهب واستخدموا خيوط التطريز على الأكمام والعصائب وقد اشتهرت عليه بنت المهدي بعصابتها وما بها من جواهر واشتهرت زبيدة زوجة هارون بتوشية ملابسها وكانت ترتدي نوعاً من الحرائر عرف

باسم (البريم)، وحرصت المرأة على لبس الخفاف المرصعة بالجواهر والمعطرة بالأطياب ولم يقتصر صنع النعال على الجلود ولكنه صنع من النسيج المخيط بالحريز ، وانتشرت كتابة الأشعار على الأزياء بخيوط الذهب والفضة كما ظهرت العصائب المكحلة بالجواهر ومطرزة بالأشعار.

**Summary :**

**Women's clothes were very simple, and with the spread of Islamic conquests, these clothes developed and became for each category what distinguishes it from clothes and became for every occasion its clothes. Women in the early days of Islam used to wear multi-colored wine, including white, black and red, and the veil is a costume that covers the head and neck, and perhaps the black color was The most prevalent colors, and the niqab was known during the Umayyad era, and the Persian style appeared in the Abbasid fashion and the development of types of clothing appeared, as a result of the expansion of the area of the Arab Islamic state in the first Abbasid era, the multiplicity of its peoples, moods and tastes, and the desire to rush towards extravagance and luxury. The colors of the clothes were varied, and each color had its own significance, black, blue and navy for widowhood and mourning, red the color of joy, mirth and pleasure, and dark red for gesturing, concubines and prostitutes. The luxury that prevailed in the Abbasid era was reflected in women's clothing, where embroidered open sleeves and white pants with embroidery appeared. Likewise, women wear the mosque, which is a shirt with narrow sleeves that covers three quarters of the arm and is made of light fabric of cotton or silk threads. It can be embroidered from beads or precious stones, and women excelled in writing poems on costumes and wrote poetry with silver and gold threads and used embroidery threads on sleeves and headbands. (Al-Brim), and women were keen to wear pumice studded with jewels and scented with delicacies, and the making of slippers was not limited to leather, but was made of fabric sewn with silk. And the writing of poems on fashion spread with gold and silver threads, and headbands crowned with jewels and embroidered with poems appeared.**

لا يوجد تاريخ محدد ومؤكد للعصر الذي بدأ الناس فيه بارتداء الملابس ، حيث تم صناعة الملابس الأولى من العناصر الطبيعية ، الموجودة في الطبيعة مثل جلد الحيوان ، والفراء ، والعشب ، والأوراق ، والعظام ، والأصداف ، وقد كانت الملابس غالباً ما تكون مربوطة أو شبه مربوطة ، وقد كانت مراحل تطور الملابس عبر العصور ، تكشف عن ثقافات كل عصر ، ففي العصر الحجري تم اكتشاف مزايا الألياف المنسوجة على جلود الحيوانات ، فظهرت صناعة القماش ، وقد كان على البشر أن يقوموا بتطوير صناعة الغزل والنسيج ، والأدوات والتقنيات اللازمة لذلك ، ليكونوا قادرين على تصنيع الأقمشة المستخدمة في الملابس.

ان هذه الملابس قد تعرضت لبعض التأثيرات قبل الاسلام ثم زادت هذه التأثيرات بعد الفتح الاسلامي ولكنها لم تصل الى التعقيد والتنوع الذي اصبح شائعاً في العصر العباسي . فقد تأثر العباسيين بنظم الفرس وآدابهم واخذوا عنهم بعض انواع البستهم , ونتيجة للتطور الحضاري في هذا العصر فقد ازداد الاهتمام بالملبس والتقنن فيه , حيث اصبح اللباس الواحد بأشكال متعددة وحسب طبقات المجتمع , ولم تقدم المصادر معلومات وافرة عن ملابس النساء والوانها , لكن هذه المعلومات توضح لنا ان هناك تباين بين اذواق النساء في اختيار الالوان وتفضيلها . فالملابس ليست مجرد لباس ترتديه المرأة أو الرجل، بل هي ثقافة وفن، وتطورها عبر الزمن يدل على الحقب التاريخية التي مرت بها حضارة شعب معين. كان للمرأة في العصر العباسي دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية، وخاصة نساء الخلفاء والأمراء ومن أشهر تلك النساء السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد ، وكذلك والدته الخيزران، ويشهد على ذلك بقايا قسم النساء في القصور العباسية.

قسم البحث الى ثلاثة محاور, تناولنا في المحور الاول ملابس النساء في العصور التي سبقت العصر العباسي , اما المحور الثاني فقد تطرقنا فيه الى ملابس النساء في العصر العباسي الاول , في حين تحدثنا في المحور الثالث عن انواع ملابس النساء في العصر العباسي الاول , اما المحور الرابع فقد تناولنا فيه الزينة والحلى .

### المحور الأول : ملابس النساء في العصور التي سبقت العصر العباسي :

كانت الملابس في العصور البدائية ، منحصرة على ستر العورات ، والوقاية من البرد والحر والظروف المناخية ، وكانت تصنع من الجلد والريش وفرو الحيوانات. ومع مرور الوقت وتطور الحضارات بدأ الإنسان بالاهتمام بشكل الملابس ، لتتحول من جلد وريش إلى ملابس يخطها ويتقن في صناعتها ، وهناك عوامل مشتركة على مر العصور تؤثر في اختيار الملابس ، على سبيل المثال المهنة وعادات وتقاليد المجتمع، والمناسبات والدين والمواسم والعمر وتبعاً للتطور الذي طرأ على المجتمع البغدادي فقد تطور اللباس ايضاً , فقد كان لكل فئة من الناس لباساً خاصاً حسب الدرجة العلمية او الوظيفية او الاجتماعية .

للنساء نوع معين من الالبسة يتسم غالباً باللين والنعومة والزر كشة وغيرها مما يعكس حاجة المرأة للترزين , وقد تباينت الملابس في العصر الجاهلي من حيث الشكل والقيمة الاقتصادية , والالوان فمنها الاحمر ومنها الاخضر , كما عكست الملابس العادات القبلية التي تذكر عن طريق ذكر الملابس , ومن هذه الملابس الخمار والمجسد والخياعل والقسي والنصيف والرياط<sup>(1)</sup> . وفي هذه المدة احتفت النساء بلباسهن حفاوة كبيرة مما يفند المزاعم التي تندعي أن فترة الجاهلية فترة



بداوة وبربرية وهمجية لم تعرف فيها المرأة فنون اللباس. والشواهد كثيرة على أن المرأة العربية ارتدت أنواعا مختلفة من الثياب الخلابة ذات الألوان الراقية والأشكال الفنية من صنع فنانى العراق والشام واليمن، وما جلبه التجار من الهند وفارس والبلاد المجاورة للجزيرة العربية، وقراءة في الأشعار العربية وأخبارها وآثارها تكشف لنا عما اتخذته المرأة من ملابس الزينة، وإظهار الحسن، وتبين لنا ضروب التفنن في ابتكار الأزياء واختيار الألوان التي حبكت من الصوف والقطن والحرير والدمقس والسندس والديباج والاستبرق والخز، يقول المنخل اليشكري<sup>(2)</sup>:

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس والحرير<sup>(3)</sup>

وتسمية المرأة العربية في الجاهلية لأشكال الثياب دليل على تفننها وذوقها الرفيع وحسها المرفه، فإنها تسمى مارق نسجه ودق خيطه من الثياب: المهلهل والهفاف وما نسج بخيوط الذهب: المذهب، يقول سلمى بن ربيعة<sup>(4)</sup>:

والبيض يرفلن كالدمي في الریط المذهب المصون<sup>(5)</sup>

وتسمى المرأة أيضا ما كان نسيجه مكتفا: الصفييف والحصيف. ومن الأزياء التي ارتدتها في الجاهلية الدروع وهي قمصان تلبسها المرأة الكبيرة والمجول وهي قمصان تلبسها المرأة الصغيرة، والنوعان دون أكمام، ومن الأزياء النطاق، لباس تشده المرأة إلى وسطها وترخي نصفه الأعلى على نصفه الأسفل ومن فوقه البت يحيط بجسمها ويحجب جزءا من وجهها ورأسها. ويختار هذا الثوب من القماش الرقيق وغالبا لونه الأخضر، ومن الأزياء أيضا الحبرة وهي برد من اليمن موشى من أبهج وأثمن ما لبست المرأة العربية<sup>(6)</sup>، كما لبست المرط وهي ملأة ذات شقين من الحرير الخالص، وكذلك من ثيابها الإزار. كما سنوضحها من خلال البحث.

إضافة إلى تفننهن في اللباس، فقد تفننت نساء الجاهلية في التحلي بالجواهر النفيسة، وخصت كل موضع من جسدهن بحلي معلوم: القرط المرصع والمذهب لأسفل الأذن، والشنف لأعلى الأذن، والإكليل عصابة مرصعة بالجواهر للجبين، والجبرة للساعد، والسوار للمعصم، وتنوعت الخواتم بين الخاتم ماله فص، والفتح مالا فص له، ولبست الخواتم في أصابع اليدين والرجلين. ومما يتصل بالملبس التقنع والتنقيب، وقد كان النقاب يستتر الوجه إلى قسبة الأنف أو إلى المحجر فقط، بحيث كانت ترى منه العين، ولعله لم يكن في بدء الأمر إلا فضلة القناع تردُّها المرأة على شفتها كما يردُّ الرجل فضل عمامته على فمه، بدليل إطلاق لفظ اللثام على كلا الردِّين. ثم ما لبث اللثام أن ارتفع إلى ما فوق الفم فكان لفافاً، ثم انتهى إلى الأنف فغشيته أو بعضه فكان نقاباً، وربما ضاق أيضا حتى لا تبدو منه إلا العين فقط وهو البرقع والوصاوص<sup>(7)</sup>

ومما يدل على أن التنقيب لذلك العهد كان تصوناً استثنائاً الحرائر به دون الإماء، حتى كانت الحرة إذا خشيت السبي يوماً وأرادت أن تأمن على نفسها تلقي عنها النقاب وتبرز حاسرة كالأمه ليظن أنها هي فلا يتعرض لها. قال التبريزي<sup>(8)</sup> في شرح قول معدي كرب

وبدت لميس كأنها بدر السماء اذا تبدى

أي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها، وإنما فعلت كذلك إما للتشبه بالإماء حتى تأمن السباء، أو لما تداخلها من الرعب. وتطورت الملابس في مرحلة صدر الاسلام عما كانت عليه في العصر الجاهلي، وبدأت ملامحها تتغير قياسا الى التطور الحاصل في التقدم الحضاري والاحتكاك مع شعوب العالم التي فتحها المسلمون وخاصة بعد فتح الامبراطورية البيزنطية وبلاد ما وراء النهر.

وبفضل مكانة الرسول (ص) العالية في نفوس المسلمين , فقد كان لزاما على نسائه ان يرتدين الحجاب في مرحلة مبكرة من تاريخ الدعوة الاسلامية وروى ان ام المؤمنين السيدة عائشة زوجة الرسول (ص) قد ارتدت الحجاب مباشرة بعد زواجها عام 623م , وعلى الرغم من ذلك لم يكن المسلمون الاوائل وصحابة الرسول (ص) متشددين بخصوص مسألة الحجاب , ولم يكن الحجاب قدرا مقدورا على النساء في صدر الاسلام , ولقد نزلت اولى آيات الحجاب على الرسول (ص) في العام الخامس للهجرة (626-627م) حيث تلقى الرسول (ص) آيات من ربه يأمره فيها بأن يفرض الحجاب على نسائه ونساء المؤمنين من اجل حمايتهن وتمييزهن عن بقية النساء , وقد جاءت الايات بأوامر تتعلق بضرورة ارتداء النساء الجلابيب والخمار (ياايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما )<sup>(9)</sup>, وجرت العادة ان تخرج المرأة وهي ترتدي هذه الملابس (الجلباب والخمار) , وقد انتشر الحجاب بعد مرور قرنين على بعثة الرسول (ص) اذ اصبح الحجاب مألوفا في البلدان والمدن التابعة للخلافة الاسلامية , ثم تزايدت ظاهرة انتشار الحجاب مع تزايد الاهتمام بالسنة النبوية<sup>(10)</sup> . على الرغم من أن الإسلام قاوم ظاهرة الخلاعة في اللباس وأمر بالستر فإن النساء تحايلت بطرق مختلفة في حياكة ملابس جديدة تحترم تعاليم الدين من جهة، وتظهر محاسنهم من جهة أخرى مثل زي القباطي وهو ثوب ضيق يلتصق بالجسم ويبيد نحافة الجسد من ثخانتة ويبرز محاسنه<sup>(11)</sup>, وثبت أن عمر بن الخطاب نهى عن لبس القباطي في قوله : ( اياكم ولبس القباطي , فأنها الا تشف تصف )<sup>(12)</sup> مما يشهد بأن النساء لبسن هذا النوع من الزي.

ولتكتمل شروط الزينة لبست النساء في صدر الاسلام الخواتم المتناسقة مع ثيابهن الجميلة , وتؤكد هذه القصة ما ذكرناه: حكى الأصفهاني قصة ذهاب عمر بن أبي ربيعة إلى صديقه الثريا مع صاحب له فلما كشفت الثريا الستر وأرادت الخروج إليه رأت صاحبه فرجعت. فقال لها: إنه ليس ممن احتشمه , ولا أخفي عنه شيئا واستلقى فضحك. وكان النساء في ذلك الزمان يختتمن في أصابعهن العشر , فخرجت إليه فضربته بظاهر كفها فأصابته الخواتم ثنيتيه العليين فكادت تسقطان فقدم البصرة فعولجتا له , فثبنتا واسودتا<sup>(13)</sup>.

وكانت الدراعة من اهم ثياب النساء زمن الرسول (ص) حيث كانت الثياب بسيطة وقليلة , وقد ذكرت الدراعة لباسا للنساء في عدة نصوص , وقد تكون الدراعة صفراء او موروقة او مصبوغة بالزعفران , وقد ذكرت في العهود العباسية الدراعة , والدراعة الدبيقية والصوف البيضاء , والسرنجود<sup>(14)</sup>.

كما استعمل نوع من الازار في عهد الرسول (ص) وهو الازار المهدب , نقرأ في القصة التالية المستندة الى رواية عائشة , قالت : ( جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله (ص) وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت : يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني وبت طلاقني فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جلبابها , فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له . قالت : فقال خالد : يا ابا بكر الا تنهي هذه عما تجهر به عند رسول الله (ص) , فلا والله مايزيد رسول الله على التيسم . فقال لها رسول الله (ص) : لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة حتى لا يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته ) فصار سنة بعد<sup>(15)</sup> . كما لبست المرأة في عصر الرسول (ص) الخمار , وذكر الخمار في عدة نصوص , فيروي ابن سعد

عن عائشة : ( عليها خمار جيشاني ) , وخمار اسود , يبدو ان الخمر السود لم تكن شائعة في صدر الاسلام , ويبدو ان الخمار كان اخص بلبس الحرائر<sup>(16)</sup> .

كما ان المرأة في عصر الرسالة لبست الخميصة وهي كساء اسود مربع له علمان , وهي مطرزة الاعلام والحواشي بالالوان المختلفة , وقد تكون ذات علم واحد او حاشية واحدة<sup>(17)</sup> .

اما فترة الخلافة الاموية فقد امتازت بالترف والبذخ الاقتصادي حيث انعكس ذلك على حياتهم الاجتماعية فلبسوا الحرير على انواعه وتفننوا بأنواع الانسجة واحبوا الوشي واكثروا من لبسه فقلدهم الناس في ذلك , فراجت المنسوجات الموشاة في ايامهم , واتخذوا كثيرا من البسة الروم , وقد استمرت في زمن الامويين في التطور نظرا لراقي مستوى المعيشة والترف , فأزداد استعمال الالبسة المترفة , كما دخلت اساليب متنوعة من البلاد المفتوحة الى المجتمعات العربية , والميزة الاخرى للترف والتنوع والبذخ في الالبسة نتيجة العامل الاقتصادي وتدفق الاموال والغنائم على المسلمين من الدول المفتوحة<sup>(18)</sup> .

تم تصوير النساء وفق الفنون الأموية ، في شكلين : في ثياب كاملة، أو سافرات بلا حجاب فوق الرأس والوجه، وكانت معظم التماثيل والمجسمات النسائية بلا أغطية على الوجوه أو الرؤوس , وفي هذا السياق يمكن القول أن المجسمات الفنية والتماثيل التي عثر عليها داخل القصور وفي المنتجعات الأموية الأخرى التي تأثرت بالفنون اليونانية الهلينية – كانت تجسيدا لحوريات الجنة أو مجتمع الحريم الملكي، الذي يضم الجواري الحسان، ومن غير المعقول ان تكون هذه التماثيل تجسيدا للنساء اللواتي كن يسكن المدن وحواضر الخلافة الأموية ..وتؤكد المخطوطات والوثائق التي ترجع إلى القرون الوسطى ، أي بعد مرور نحو خمسة أو ستة قرون على وصول الأمويين الى سدة الحكم ، قد أظهرت – بشكل واضح – أن القرويات والنساء الريفيات العاملات في المزارع والحقول لا يرتدين الحجاب أو النقاب أثناء العمل<sup>(19)</sup> . وعرف النقاب خلال العصر الاموي ولعل "الاحوص" الشاعر الاموي له قصه في موضوع النقاب هذا فكان منه أن ذكر اسم احد النساء في شعره مما جعلها تعير به فأنت إليه في جمع من الناس وطلبتة بحق أغنام اشتراها منها فأنكر معرفته بها وظلت تجادله وظل على الإنكار وفي النهاية قالت له : "انك لا تعرفني حقاً أسالك بالله عليك فإذا كنت لا تعرفني فلماذا ذكرتني في شعرك أكاذب أنت وأشهدت عليه الناس؟"<sup>(20)</sup> . واشتهرت "الطيرة السكينية" بين النساء والرجال وفرض عمر بن عبد العزيز على الرجال اللذين يصفون شعرهم بهذه الطريقة الجلد والحلق<sup>(21)</sup>

ومن لباس النساء الخارجي الرداء , وكانت النساء يتخذنه في مناسبات خاصة , ومن بين التصاوير التي عثر عليها رسم لراقصة عليها رداء طويل ومقور من ناحية الرقبة وجد في داخل احد المعينات التي تزين القاعة الجانبية الاولى لأحد القصور , كما وجد في داخل معين اخر يمثل عازفة ترتدي رداء يصل الى فوق الركبتين وذراعين عاريتين<sup>(22)</sup> .

وقد عرف عن المرأة الأموية ولعها بالأردية المختلفة الألوان والأشكال، ونفورها من اللون الأسود، إلى أن أقبل تاجر عراقي على المدينة ومعه خمر ألوانها مختلفة بيعت كلها، وبقيت الخمر السود. فذهب إلى الدرامي الشاعر الماجن بعد أن تنسك وسكن المسجد فاشتكى له كساد هذه الخمر، فقال له الدرامي: ماذا تجعل لي على أن أحتال بحيلة حتى تبيعها كلها. فقال التاجر: ما شئت . فخلع الدرامي ثياب نسكه ونظم شعرا وطلب من أحد أصدقائه المغنين أن ينشده فغنى به ومن أبياته:

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى خطرت له بباب المسجد ولما سمعت النساء هذا الشعر في المدينة المنورة أسرعن إلى شراء الخمر السود قيل "فلم تبق سيدة جميلة في المدينة إلا واشترت خمارا أسود" مما يدل على أن المرأة في ذلك الزمن تطلب المودة، وتتبع الإشهار والدليل على ذلك انتشار لبس الخمر السود بين النساء الأمويات بعد أن كنّ يرفضن ارتداء اللون الأسود<sup>(23)</sup>.

وفي هذا العصر ايضا ادخل على الازار شيء من التطور بضرب من الخياطة , فقد ورد في اخبار حبابة جارية يزيد بن عبد الملك انهم رأوها مؤتزره بأزار خلوقي مرتدية برداء اصفر قد جعلت له ذنبيين<sup>(24)</sup> . وتفننت نساء هذا العصر في لبس الازار فوضعن في الازار الزنانير وهو امر لم يكن معروفا قبل هذا العصر , وكانت تعليمات الدولة تقضي بعدم السماح للناس من دخول الحمامات من دون ازار<sup>(25)</sup>

كما لبس النساء في العصر الاموي ثوب رقيق يلبس تحت ثوب سميك واذا لم تكن الغلالة قطعة واحدة بل كانت من قطعتين سميت عند ذلك ريطه , وقيل ايضا الغلالة شعار يلبس تحت الثوب<sup>(26)</sup> , وروي ان سليمان بن عبد الملك وقد جلست الى جانبه جارية وعليها غلالة ورداء معصفران وعليها وشاحان من الذهب , اما الوانها فكانت صفراء على الدوام في العهود القديمة وانها كانت ثوبا مفرطا في الشفوف والخفة ومن الوانها ايضا الغلالة الدخانية<sup>(27)</sup> .

من لباس البدن الداخلي ايضا نوع يطلق عليه اسم الثبان وهو سروال صغير مقدار شبرين يستر العورة يرتديها الملاحون والمصارعون<sup>(28)</sup> , وقد كان لباسا مشتركا بين الرجال والنساء , حيث وجدت بين النقوش التي تزين جدران حمام قصير عمره رسم رجال ونساء يقومون بحركات رياضية يرتدي معظمهم الثبايين<sup>(29)</sup> .

### المحور الثاني : ملابس النساء في العصر العباسي :

اصبحت الحياة العباسية في النصف الاول جميلة ومتنوعة وازداد ثراء الناس فيها نتيجة للحياة الاقتصادية المستقرة , ويقاس ثراء الفرد احيانا بما يمتلكه من ملابس ومنسوجات وتنوعها وطرزها وطبيعة صنعها , ومن فرط الثراء ان العباسيين كانوا يأمرؤن جواريتهم وغلمانهم للأكثر من شراء الملابس وتنوعها , وكان الشائع عند العباسيين وخاصة في بداية دولتهم ان لباس الرأس عند الناس يتكون من العصائب والخمار والوشاح , وتباين لباس الرأس تبعا لطبقات المجتمع حيث لكل فئة لباسها الذي يميزها عن سواها<sup>(30)</sup> . وقد شهد العصر العباسي الاول تطورا في اللباس نتيجة لاتساع رقعة الدولة العربية الاسلامية وتعدد الشعوب التي انضوت تحت الحكم الاسلامي , وعدم وجود قيود تحول دون اتصال الناس مع بعضهم , اضعف الى ذلك ان اللباس في هذا العصر كان من بين الضرائب التي تدفعها الدول التي تخضع للحكم الاسلامي الى مركز الخلافة , فقد دفعت الولايات الفارسية مثلا في عهد الخليفة المأمون على المنسوجات التالية : عشرين ثوبا من جيلان وثلاثة الاف مقطع من العتابي المختلف الالوان من سيستان , و200 ثوب و500 قميص و300 منديل من ريان وبنفاند , هذا وان الدولة لم تفرض على الناس ازياء خاصة الا ما يقال انها فرضت على اهل الذمة ان يحتفظوا بأزيائهم التي تميزهم عن المسلمين . وادت هذه الحرية الى اقبال الناس على تقليد ملابس غيرهم , وكان للعنصر التركي تأثير كبير في الحياة الاجتماعية , وكانت قصور الخلفاء والامراء تأوي الكثير من الجواري التركيات حيث نشرن فن التجميل وابتكار الازياء في المجتمع الاسلامي وساعدت على اظهاره والتأنق في الطعام واللباس , وقد نتج عن ذلك

ان توحدت الملابس بين بعض الاقاليم الاسلامية<sup>(31)</sup> , وعن لباس اهل فارس يذكر الحميري<sup>(32)</sup> فيقول عن اهل الري (وزي اهلها زي اهل العراق في الملابس )

وقد كان التغيير بالملابس كبيراً وواضحاً، ونتج ذلك عن احتكاك العباسيين المباشر مع الاجناس الآخر لاسيما العنصر الفارسي من الموالي؛ لذلك كان الحرج اقل عند بني العباس لان الكثير من أمراء دولتهم كانوا من الفرس الموالي كذلك الجند الفارسي كان لهم الحظ الأوفر بالحضور، بل كان بنو العباس قد ركزوا بشكل كبير في مادة الجيش على العنصر الفارسي، لهذا كان التأثير واضحاً خلال العصور العباسية لاسيما بما يتعلق بالملابس هذا من جانب، ومن جانب آخر السقف الزمني الذي شغلته الحضارة الإسلامية منذ قيامها حتى أيام العباسيين يعد كافياً لحدوث التأثير الواضح المشخص ليس عند الخاصة فقط بل انتقل التأثير الى العامة لاسيما أيام العصور العباسية المتأخرة، فقد أصبحت ثقافة التأثير من ناحية الملابس ذات مفعول صارخ في ملابس الرجال والنساء على حد سواء وعند الخاصة والعامة دون استثناء<sup>(33)</sup>.

بقيت التغييرات على الملابس وموضاتها تتغير بحسب الزمان , والعامة تقلد الخاصة بذلك قدر المستطاع لاسيما الميسورين من العامة , فبعد ان كانت الاكمام ضيقة , امر المستعين بتوسيعها حتى بلغت سعة الاكمام ثلاثة اشبار , حتى اصبحت تخاط داخل تلك الاكمام الجيوب لحفظ الكثير من الحاجيات كالدنانير , وكتب المراسلات وغيرها<sup>(34)</sup> , في هذا العصر كثرت اسماء الملابس فمنها : الغلائل الدخانية , والاردية الرشيدية , والطبرية , والقصب الملون والحرير المعين , والقمصان المعبرة , والمقانع النيسابورية , ومنها ما صنع من الديباج الموشى والحرير<sup>(35)</sup>.

كان الشائع عن لباس الاميرات في عصر الدولة العباسية وخاصة بعد الانفتاح على حضارات وثقافات الامم الاخرى بعد اتساع سلطة الدولة العربية الاسلامية , فتأثرت ملابس المجتمع العربي بصورة عامة والخلفاء والامراء ورجال السلطة خاصة وكذلك اميرات البلاط العباسي , اذ استخدم في اقمشة ملابسهن خيوط الذهب والفضة وملابسهن المكحلة بالجواهر والاحجار الكريمة وقد لبسن (اجود انواع الحرير المستورد من الهند والصين والملون بالألوان الزاهية كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والكحلي ) , اما جوارى القصور العباسية فكن يلبسن القباء اذا كان مصنوع من القطن او الكتان او من الصوف او الخز وكانت ملابسهن مودة بألوان الوردى والأحمر او البرتقالي المائل الى الصفرة<sup>(36)</sup>.

#### الوان الملابس

كانت الثياب السود دلالة على الحزن عند الجوارى , ثم كن يلبسن السواد ايضا عند فقد عزيز وكذلك البياض , ومما يذكر بهذا الصدد ان وصيفا لما امر بأحضار جوارى المتوكل بعد قتله حضرن وعليهن الثياب الفاخرة الملونة والحلي , وقد تزين وتعطرن سوى محبوبة فقد جاءت متلبسة وعليها ثياب بياض غير فاخرة<sup>(37)</sup> , كما ان زخرفة اللباس اتخذت مجالا للتمييز بين طبقات المجتمع المختلفة , حيث استعمل في زخرفة لباس السيدات من الطبقة الغنية شكلا زخرفيا يتألف من اشربة طويلة , تحصر بينها فروع نباتية حلزونية موزقة , مكررة يغلب عليها طابع الجمود والسطحية , في حين جاءت زخرفة لباس النساء الاخريات التي نعتقد انهن من الخدم عبارة عن خطوط طويلة بسيطة خالية من الزخرفة<sup>(38)</sup>.

اما الالوان التي كانت تختارها النساء فقد دلت على التباين في مستوى المعيشة , فالنساء المترفات كن يلبسن ما مال لونه الى الصفرة او الزرقة او الخضرة مثل اللاذ , وذلك بسبب ارتفاع السعر

وارتفاع سعر الاصباغ انذاك , وابتعدت الحرائر عن ارتداء الاحمر المورد من الثياب لانه من لباس النساء النبطيات والاماء القيان , مما انعكس سلبيا على المجتمع العراقي , اما نساء الطبقة المتوسطة فكن يملن الى لبس الجيد من الملابس كالحرير والابرسيمية وهي ثياب من الحرير , واما نساء الطبقة الفقيرة فقد لبسن ما يتناسب مع وضعهن الاجتماعي فأرتدين المدرعة وهي نوع من انواع الجنب , ومصنوعة من الصوف , ومشقوقة القدم , وهي درع المرأة وارتدين النطاق , واقتضت تقاليد المجتمع العباسي ان تلبس المرأة الذمية خفيها احدهما اسود والاخر ابيض , وذلك ليسهل التمييز بين المسلمين والذميات . كما كانت الثياب متنوعة في مادتها ومتفاوتة في اسعارها منها ماهو باهض الثمن والتي تكون محلاة بالذهب والفضة والجواهر والديباج ومنها ماهو رخيص الثمن كالثياب الصوفية والقطنية والكتانية , اما الالوان المصبوغة بالطيب والزعفران والعنبر تعد من ملابس النساء والفتيات والاماء , وبالنسبة للون الابيض فكان مقتصر على الرجال ولم تلبسه النساء الا المهجورات منهن , وقد لبسن السراويل والربطة فقط ذات اللون الابيض , اما بالنسبة للنساء من طبقة الفلاحين فكن لا يلبسن الثياب الصفراء والسوداء والخضراء الموردة والحمراء الا ما كان من جنسه الصفرة والتزويق والخضرة والتوريد والحمرة مثل الحرير الصيني الاحمر ويلبس المصبوغ بلون الحمرة والصفرة المسماة بالحصى (فالمورد والاحمر والاخضر من لبس النبطيات) , والاسود يلبس للحداد والازرق من لبس الارامل وللحداد ايضا في بلاد المغرب<sup>(39)</sup> .

#### المحور الثالث : انواع ملابس النساء في العصر العباسي :

ساهمت المرأة البغدادية وجميع نساء المجتمع الاسلامي في تطوير الملابس وسايرت التطور الحضاري وحرصت دائما على التألق من خلال اهتمامها بلباسها ووسائل زينتها , ولعل ذلك يعود الى فترة ما قبل الاسلام , ولبست المرأة في هذا العصر ملابس للرأس والجسد منها الخمار الذي جاء ذكره في القران الكريم , قال تعالى : ( وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ... )<sup>(40)</sup> . وفيما يلي تقسيم هذه الملابس :

#### اولا: ملابس الرأس للنساء:

من الطبيعي ان الاهتمام بالملابس كان مهما , غير ان هذا الاهتمام لم يكن بالسرعة والعمق الذي نجده اليوم , ولا بد انه كان بطيئا بسبب صعوبات الاتصال والمواصلات والدخل المحدود للغالبية , ولا بد ان ادواق الناس في الالبسة تأثرت بالعناصر الاجنبية التي لها البسة تلائم المناخ والصناعات المحلية , ومما اثر في هذا احتكاك العرب بالأعاجم واستخدام الخدم والجواري والتفنن القديم , ويختلف الناس في البستهم تبعا لأحوالهم المعاشية<sup>(41)</sup>

كان التاج واحدا من ألبسة الرأس عند المرأة<sup>(42)</sup> , وهذه التيجان بعضها مصنوع من الذهب ومرصع بالجواهر الثمينة والأشكال الجميلة الخلابة المنقوشة على ذلك التاج بأشكال هندسية , وكانت الجواري والمغنيات هن الأخريات يلبسن التيجان الضخمة اللافتة للنظر والجالبة للانتباه<sup>(43)</sup> ولا ريب ان للتاج مكانة متميزة ولم يلبسه الا كبار الممارسين في السلطة

البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به , دراعة كان أو ممطرا أو جبة<sup>(44)</sup> , وان تطورا حدث على لبس البرانس من قبل نساء هذا العصر عما كانت عليه في العصور السابقة , فقد كانت نساء الطبقة الراقية والموسرة يغطين رؤوسهن بالبرنس المحلى بالجواهر وسلسلة مطعمة بالجواهر ونساء الطبقة الوسطى فكن يزين رؤوسهن بحلية مسطحة من الذهب ويلفن حولها عصبة منظمة باللؤلؤ

والزمرد<sup>(45)</sup>. ويعزى ابتكار هذا الغطاء الى عليّة اخت الرشيد , ان اهم ما يميز ملابس النساء عن الرجال هو كثرة الالوان والنقوش الا انها اختلفت باختلاف ادواق النساء واطواعهن الاجتماعية والمالية<sup>(46)</sup>. ومما يدل على ان البرانس كانت ايضا من البسة النساء , واقتصر لبسه على طبقة المغنيات والراقصات والموسيقيات يروي الاصفهاني<sup>(47)</sup> : ( جلست جميلة يوما ولبست برنسا طويلا , والبت من كان عندها برانس دون ذلك .. ثم قامت جميلة ورقصت وضربت بالعود , وعلى رأسها البرنس الطويل وعلى عاتقها بردة يمانية وعلى القوم امثالها .. ثم دعت بثياب مصبغة ووفرة شعر ووضعتها على رأسها ) , وكانت غالية الثمن.

وكان من المعتاد عند النساء كتابة الاشعار الرقيقة مطرزة على القماش والاكمام والعصائب والمناديل والوسائد وكذلك النعال , وقد كان للسيدة الزبيدة (زوجة الرشيد) اثر كبير في تطور الزي وتغيير ملابس السيدات<sup>(48)</sup> . وكانت النسوة يتفنن في تزيين برانسهن خلاف الرجال , وتمتاز برانس النساء بكثرة الوانها , وهذا دليل الترف , ولكي يحلون في عيون الناظرين<sup>(49)</sup>

البت : من الطيالة يسمى الساج , مربع غليظ , لونه أخضر , والجمع البتوت<sup>(50)</sup> يستعمل لتغطية الرأس ويغطي اعلى الجسم ويتدلى على الظهر ويصنع من قماش الصوف او الخز<sup>(51)</sup>.

النقاب : هو خمار وجه تستعمله النساء وهو قطعة قماش بطول ذراع او اكثر وعرضه اقل من ذلك ويوضع شطر منه فوق الرأس تحت الازار ويتدلى سائره من الامام حتى الوسط وهو يغطي الوجه كله , ويكون هذا القناع خفيفا وشفافا او مخرما يرى الوجه من خلاله ويصنع عادة من الحرير ويزركش بالذهب احيانا<sup>(52)</sup> . ويضعن النساء النقاب عندما يحضرن مجالس الوعظ فيما تضعه الجوارى والمغنيات لكن لا يلبثن ان يحسرنه عن وجوههن<sup>(53)</sup> , وهذا النوع من البراقع صغير يوضع على الوجه دون المحجر<sup>(54)</sup> , ويشير الجاحظ<sup>(55)</sup> ( ان النساء اذا دخلن الى الاعراس , دخلن منتقبات كما كانت المرأة ترتدي النقاب اثناء خروجها من المنزل )

كما يطلق على النقاب الفاظ مختلفة بالنسبة الى وضعه على الوجه , فاذا ادنت المرأة النقاب الى عينها فيطلق على ذلك الوصوصة<sup>(56)</sup> . وذكر دوزي<sup>(57)</sup> عن النقاب مايلي : ( النقاب ان تعتمد المرأة الى برقع تنقب منه موضع العين ) والواقع ان هذا الوصف ينطبق على غطاء اخر يطلق عليه لفظ البرقع .

وقد عبرت بعض النساء عن رفضهن للباس النقاب عن طريق كتابة النصوص الشعرية على الملابس باعتبار النقاب حاجزا بين الانثى ورغباتها فهو نوع من انواع الغاء الذات الانثوية , لأنه نمط من انماط العزل الذي يطال المرأة<sup>(58)</sup> , وهذا ما نجده في الابيات التي كتبتها احدى الجوارى على كرزنها :

ليت النقاب على القباح محرم وعلى الملاح خطيئة لا تغفر<sup>(59)</sup>

فهي تتمنى ان يتحول المباح الى محرم مع النساء القبيحات , اما مع ذوات الوجوه الجميلة فهو من الخطايا التي لا تغتفر , وهي بالحالتين تعلن موقفا رافضا للنقاب . ونجدها كذلك تدعوا بالشر على البراقع , لانه مزيف , فكتبت بوقاية على ضفائرها :

جزى الله البراقع من ثياب عن العينين شرا ما بقينا

يغطين الملاح فلا تراهم ويسترن القباح فيستويننا<sup>(60)</sup>

البخنق : وهو خرقة تغطي ما أقبل من الرأس وما أدبر ثم الغفارة فوقها دون الخمار ، ثم الخمار أكبر منها ثم المقنعة ، ثم النصيف ، وهو كالنصيف من الرداء أو أكبر من المقنعة ، ثم المعجر . وهو أكبر من المقنعة ، وأصغر من الرداء ، ثم القناع والرداء .<sup>(61)</sup>

وذكر في الصحاح<sup>(62)</sup> في ترجمة بخق : البخنق خرقة تَقَنَّعُ بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لثَوَّقِي الخمار من الدُّهْن أو الدهن من الغُبَار . فهو برقع صغير تلبسه المرأة تغطي بها رأسها ، وقيل ان : البخنق خرقة تتقنع بها المرأة وتخييط طرفها من تحت حنكها<sup>(63)</sup> ، ان القماش المستعمل في عمل البخنق من النوع الرقيق كأن يكون حريرا<sup>(64)</sup>

الخمار : كان الخمار من التقاليد المتبعة في العصر العباسي ، اذ يجب ان لا تخرج المرأة كاشفة الوجه ، بل عليها ان تلبس الخمار عند الخروج من بيتها<sup>(65)</sup> . والخمار لم يقتصر استعماله كلباس للرأس فقط وانما اتخذ لباس للبدن الى جانب كونه لباسا للرأس ، وقد استعمل هذا النوع من الملابس في مناسبات مختلفة وفي ظروف متباينة<sup>(66)</sup> . فهو الحجاب او القناع وهو برقع امرأة وانه يغطي مقدمة العنق ويستتر الذقن والفم ويكون معلقا بقمة الرأس<sup>(67)</sup> ، لم تكن الخمر السود شائعة في الحجاز في بداية الاسلام ، بل كانت فيما يظهر شائعة في العراق كما تم ذكره سابقا في الرواية التي تم ذكرها نقلا عن كتاب الاغانى للأصفهاني .

العصابة : هي طرحة من الحرير مربعة الشكل سوداء اللون لها حاشية حمراء او صفراء ، وهي تطوى بصورة منحرفة ثم يلف بها الرأس وتتدلى من الخلف عقدة وحيدة<sup>(68)</sup> ، وكلمة عصابة كانت تعني في العهود الغابرة شبه العمامة ، ويبدو ان استعمال العصابة من قبل الجوارى كان واسعا ، وكانت الجوارى يزين عصائبهن بمجموعة من الاشعار التي تدور حول الحب والحبيب والفرح والسرور ، وقد اورد الوشاء<sup>(69)</sup> مجموعة من الاشعار التي كانت تكتب على العصائب ، وكانت النساء في العصر العباسي ترصعن عصائبهن بالجواهر والاحجار الكريمة ، وهي من ابتكار عليّة اخت الرشيد كما تذكر بعض المصادر ، وقد تلبس النساء العصائب في اوقات الشرب واللهو والطرب<sup>(70)</sup> . ويذكر ان عليّة بنت المهدي (كان بها عيب في جبينها ، فأخذت العصائب المكللة بالجواهر تستر بها جبينها ، فأحدث والله شيئا ما رأيت فيما ابتدعة النساء وحدثته احسن منه)<sup>(71)</sup> ، ومما لبسته البانوقة بنت المهدي قباء اسود ومنطقة شاشية<sup>(72)</sup> . يصف ابن قتيبة<sup>(73)</sup> المترفات من النساء : (شر النساء اذا تحلين الذهب ، ولبسن ريط الشام وعصب اليمن فاتعن الغني وكفن الفقير مالا يجد ) .

البرقع : قطعة تثبت في موضع العينين حتى تبصر المرأة من خلالها<sup>(74)</sup> ، ويلحق بالبرقع خيطان تشدهما المرأة في قفا الرأس يسميان (الشبامان)<sup>(75)</sup> .

المقنعة : ان المقنعة كالقناع ، الا ان القناع اوسع من المقنعة ، ويبدو ان الفرق بينهما ينحصر في ان القناع يغطي المنكبين وجزءا من صدر المرأة ، والقناع او المقنعة هو عبارة عن ثوب يغطي الرأس ويكاد يغطي الوجه كله ، ويثبت على الرأس بواسطة قطعة قماش رفيعة تلف على العموم حول هذا الثوب ، وللمقارنة فأن القناع عند المرأة يقابل اللثام عند الرجل ، حيث ان التشابه بينهما كبير وواضح ، وكانت تلبسه المرأة في اعز مناسباتها وهو الزواج ، واما الرباط الذي يحيط بالمقنعة فهو من قماش اخر ابيض اللون معقود عند قفا الرأس ، ويدور حول الرقبة بخلاف القناع الذي يغطي معظم الوجه وجزءا من الصدر وهو الفرق الذي اشرنا اليه في الحديث عن المقنعة والقناع . وشاركت في لبس المقنعة الموسيقيات ، ويلاحظ على الاقنعة طابع الليونة كما توحى لنا بذلك



الخطوط الرقيقة الممثلة عليها والذي نرجحه ان مادة النسيج المتخذة منها الاقنعة من القطن , ومما يعزز هذا الرأي ان هذا النوع من لباس الرأس يوضع على الوجه مباشرة مما يستوجب معه ان يكون من الاقمشة الناعمة المريحة للجسم<sup>(76)</sup>

الشاشية : وهي تشبه الى حد ما الطربوش المستعمل حالياً الا انه اكثر مخروطية وقد التفت حول هذه الشاشيات عصائب بشكا متقاطع ويبرز من وسط الشاشية عند السطح العلوي زوائد صغيرة , تعرف في الوقت الحاضر بالزر وتزين سطح الشاشيات زخرفة اقرب الى الخطوط الملفتة , وكأنها لحامت زائدة تظهر على سطح المنسوج الوبري , مما يجعلنا نرجح ان هذه الشاشيات معمولة من قماش القطيفة , والمعروف ان القطيفة من المنسوجات الوبرية التي تختلف بوجه عام عن الانسجة العادية من حيث مظهرها بوجود بروز ويري الشكل على سطحها نتيجة اضافة خيوط خاصة من خيوط السدى او اللحمة , تظهر بأرتفاع معين على سطح المنسوج الوبري ويعرف هذا البروز بأسم الوبرة التي قد تكون مستديرة الشكل على هيئة حلقات كما في الاقمشة المستعملة في التجفيف والفوط والبشاكير المتخذة في الاستحمام , اما العصائب الملفوفة حول هذه الشاشيات فهي من قماش اسمك ويبدو ذلك من صلابة طياتها المتقاطعة كأن يكون من الصوف او القطن<sup>(77)</sup> .

القلانس : لبسته النساء مشاركة للرجل , وتبدو ملساء وخالية من اي زخرفة او طيات مما يجعلنا نفترض انها من القماش قد يكون من الكتان مثلاً وتكون مبطنة من الداخل , ويبدو ان الجواري كن يفضلن لبس القلانس في مناسبات الافراح , ولم يكتف النساء بلبس القلانس لوحدها بل كن يطوقنها بعصابة , وتلبس الموسيقيات القلانس ايضا وتكون ذات نتوء يخرج من جهتها الامامية<sup>(78)</sup> .  
الوقاية : غطاء يتخذ للوجه والرأس معا .<sup>(79)</sup> وفسرت السيدارة بالوقاية تحت المقنعة والعصابة , ويرى دوري<sup>(80)</sup> ان الوقاية شبه الطاقية , ولما كانت الوقاية تتخذ تحت المقنعة فهي اذن في مثل هذه الحالة تأخذ شكل المقنعة , وتنسج من قماش ثمين جدا بالنظر الى المناسبة التي ظهر فيها هذا النوع من اغطية الرأس الخاص بالنساء التي تمثل عرساً لأميرة من الاميرات<sup>(81)</sup> .

### ثانيا : لباس البدن الخارجي للنساء:

تفننت نساء الخاصة بالألبسة ذات الطابع الجمالي الملفت للنظر، الجاذب للآخرين، وقد تعددت ملابس النساء عند الخاصة والعامة، ولابد من القول بهذا المقام ان نساء الخاصة كان لهن الأثر الكبير والواضح على نساء العامة لاسيما الأغنياء منهم، اذ كانت نساء العامة يقلدن نساء الخاصة بالزي والملبس ويحاولن الظهور بنفس المظهر ان لم يكن قريباً عليه<sup>(82)</sup> , وايضا لبسن الرداء وله عدة ألوان واشهره المقصب العودي , وتجدر الإشارة الى ان ملابس النساء تتفاوت كثيرا بين نساء الخلفاء والامراء والظريفات من الجواري وما بين نساء العامة , وهذا بالتأكيد يدل على مكانة المرأة الاجتماعية حيث المترفات يرتدين الملابس الثمينة (اللاذ واللاجة والحرير والديباج والثياب الموشاة بالذهب والفضة ) اما بقية نساء العامة فيتفاوتن لبسن بين ترف الظريفات وبساطة الفقيرات ولباس المتصوفات في ملابسهن الخشنة الغليظة من الصوف او القطن المسماة بالاسمال والخلقان , لكن ميل النساء عادة ما يكون تجاه الملابس الملونة المنقوشة وافضل تلك النقوش هي نقوش الصين , وتبعاً لتعدد الاجناس البشرية في بغداد تعددت الاذواق ايضا الامر الذي ادى الى ازدهار صناعة الاقمشة ونسجها واختلاف اشكالها وتنوع طرق زخرفتها والوانها , ومن الملاحظ ان ملابس بعض النساء كانت تشير الى ظروفهن الاجتماعية , فالمهجورات منهن كن يلبسن الملابس البيضاء , اما الارامل من اللائي نزلت بهن نازلة او مصيبة كن يلبسن الملابس ذات اللون

الازرق او الاسود , اما المترفات فكان ملبوسهن ذات الوان اصلية والملابس المصبوغة بالاحمر والاصفر والموردة فانها كانت من ملابس عامة النساء كالفلاحات<sup>(83)</sup> , كما مر ذكره عند الحديث عن الوان الملابس .

وكان للسيدة زبيدة تأثير كبير على تطور الملابس في العصر العباسي كونها اشهر نساء عصرها ديناً واصلاً وجمالاً ومعروفاً فهي سيدة جلييلة سخية وكان تأثيرها واضحاً على الملابس النسائية في مختلف الطبقات ويدخل ذوقها في مهمة المؤولين عن الطراز ودور النسيج وكانوا عادة ما يعجبون بملاحظاتهما ويصنعون مثلما ترغب<sup>(84)</sup> , حيث ادخلت العديد من التغيرات على ملابس السيدات فيعزى اليها اتخاذ المناطق والنعال المرصعة بالجواهر وكانت فوق ذلك تسرف في شراء ملابسها وتزينها حتى انها اتخذت في مرة ثوباً من الوشي الرفيع يزيد ثمنه على الخمسين الف دينار<sup>(85)</sup> . وفيما يلي اهم الالبسة الخاصة بالبدن الخارجي للنساء وهي:

الجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء , تغطي به المرأة رأسها وصدرها بحيث لا يظهر شيء سوى الوجه والكف , وهو يتخذ في مناسبات معينة , ولم يرتد بصورة مستمرة<sup>(86)</sup> . وهناك نوع اخر من الجلباب تلتحف فيه المرأة من الرأس الى القدمين عند خروجها من البيت او عند دخولها مجالس الوعظ والقضاء ,<sup>(87)</sup> وجميع الجلابيب متشابهة في وضعها على الجسم , الا انها تختلف في الزخرفة التي تزينها , فبعضها هندسي والبعض الاخر ذو زخرفة نباتية<sup>(88)</sup>.

الازار : هو من الالبسة النسائية كانت المرأة تلف بها جسمها فلا يظهر منه شيء , والازار هو ثوب طويل وواسع مكون من قطعة قماش واحدة واللون الاكثر شهرة اللون الاسود فيها ويستخدم عند الخروج من البيت<sup>(89)</sup> . واهتمت المرأة بصناعة الازار من حيث الخياطة والحياسة فطرزته بالابرسم وخيوط الذهب ليزيدها جمالاً واناقة , وهناك من لبس ازارين مختلفين في الالوان رغم ان اللون الشائع هو الابيض , وايضا هنالك ازار ازرق واللون الذي تغلب عليه الحمرة او الصفرة يسمى خلوفي , وكانت تلك الازر تحاك من الصوف والخز وقسم اخر من الاقمشة الرخيصة وهو لبس الفقراء ويدعى الفوطي , وهناك اماكن لصنع الازار في بغداد منها مدينة النعمانية وايضا في الكوفة , وهناك صنف من الازر المخططة يلبسها الحمالون والخدم ولباس اخر يشبه الازار يدعى الكساء يلبس فوق الثياب بديلاً للازار والجبة وعادة ما يكون لباساً شتوياً يحل محل الجبة يسمى الملاءة<sup>(90)</sup> او بالبرنكان وهو كساء من صوف له علّمان<sup>(91)</sup> . ان اول من عقد من النساء في طرف الازار زناراً او خيط ابريسم تجعلها في رأسها فيثبت الازار ولا يتحرك هي متيمة الهشامية المغنية البارعة في عهد المأمون<sup>(92)</sup> .

كما ارتدت النساء الانطقة ومفرده نطاق , وهو عبارة عن حزام من الأقمشة يشد به وسط المرأة ويكون على القباء والرداء عند العمل؛ لرفعهما عن الأرض، والنطاق لا يختلف عن الزنار، اذ ان كليهما يؤديان العمل ذاته إلا أن الزنار اختص به أهل الذمة يشد به وسطه<sup>(93)</sup> .

الريطة : هي كالملاءة ولكنها تتكون من قطعة واحدة بينما الملاءة من قطعتين كلتاهما من نسيج واحد ويبدو انها كانت عادة من نسيج رقيق , ويروي ان الريطة لاتكون الا بيضاء وتكون طويلة نسبياً , وهي من البسة النساء<sup>(94)</sup> .

المرط : ملحفة يؤتزر بها ويروي ان المرط من البسة الاغنياء , والنساء خاصة , اما اقمشة المرط فتكون من الخز والصوف او الكتان وهو عادة ملون ومن الوانه السواد والخضرة<sup>(95)</sup> . وجاء ذكر المرط في الحديث عن الرسول (ص) انه كان يصلي في مروط نسائه , اي اكسيتهن , وجاء ايضا

ان الرسول (ص) كان يغسل بالفجر فينصرف النساء ملتفتات بمروطهن مايعرف من الغسل (96).  
روى الاصفهاني : ان بثينة جاءت وهي تتعثر في مرطها(97) , ويقول :

وتلبس للجارات اتبا ومنزرا ومرطا فبئس الشيخ يرفل في الاتب (98)

كانت الفقيرات من النساء يلبسن المدرعة وهي نوع من انواع الجيب وتكون من الصوف بصورة خاصة , وقد يلبسن الخلقان او الاسمال , وكان لبس السراويلات البيض شائعا بين العامة جميعها (99).

البت : ثوب من صوف غليظ شبه الطيلسان وقيل وهو الذي يسمى الساج , وهو كساء تلتحف به المرأة , وقيل هو من وبر وصوف (100).

الثوب : يتنوع هذا الجنس من الملابس بسعره وشكله ايضا فمنه لباس عليا القوم والقادة والامراء , فعادة ما يكون غالي الثمن كونه محلى بالذهب والفضة واحيانا تضاف الى تطريزه جواهر وديباج ومنها عادة ما يكون ثمنها متواضع وهنالك نوع رخيص منها كالصوفية والقطنية والمصنوعة من الكتان , وللثوب اسماء اشتهرت منها الثياب المصمتة والثياب المسماة بقلمون , وهنالك نوع اخر من الثياب المسماة التستيرية نسبة الى مدينة تستر وهذه الملابس اهتم بها المعتمد , وانواع اخرى مثل القوي والقصب والقر والملحم والابرسم وهذه الملابس ادخلها المتوكل والتي اطلق عليها المتوكليات وشاع اسمها بين الناس , اما ثياب الخز فهي واحدة من انواع الثياب الكبيرة فقد اشتهرت بها البصرة والثياب العسلية تصنع في مدينة النعمانية , وتنوعت الثياب وفق تنوع الاذواق ومقدرة السكان المالية وميولهم الذوقية والجمالية , وهناك ثوب يدعى القوطي مواصفاته قصير وغليظ ويكون عادة من الصوف ونوع اخر يسمى بالدرع وايضا هو قصير تلبسه النساء وتجعل له يدين ويذكر ابن سيدة(101) : (ان درع المرأة قبيصها وهو عبارة عن ضرب من الثياب وهي جبة مشقوقة المقدّم والمدرعة - ضرب آخر ولا يكون إلا من الصوف خاصة تلبسه الجوّاري في بيوتها ) , وتبعاً لتعدد الثياب تعددت ألوانها فمنها مصبوغ بالطيب والزعفران مثل اللحم والديقي المعنبر وهو من ملابس الاماء والفتيات , اما اللون الابيض فكان من ملابس الرجال واحيانا تلبسه النساء المهجورات من ازواجهن (102).

وقد تفنن القوم في خياطة وتطريز الثياب وخاصة ازياء النساء منها فزينوها بالاشعار الرقيقة على اكمام القمصان وعلى الاردية وعلى واجهات القمصان نفسها , وقيل ان جارية لبعض الهاشميين اسمها عريب كتبت على قميصها الشعر التالي :

واني لاهواه مسيئاً ومحسناً واقضى على قلبي له الذي قضى (103)

وكان للخیوط التي تستعمل في التطريز تدعى الكلبدون اي خيوط الذهب وهي تشبه الكشيده الحالية في النقش والوشي (104) , ولم تزل تلك الخيوط شائعة في العراق حتى اليوم

الدرع : وهو قميص لبسته المرأة مصنوع من قماش ذو لون ازرق فاتح يميل الى الاخضر وخالي من الزخرفة وتوجد بعض التموجات الظاهرة في قماش الدرع وغالبا ما يتخذ من نسيج لين طري كالحرير والقطن الرقيق لانه يلبس على الجسم وتكون لهذا الثوب فتحة من الامام ويحتوي على كمين قصيرين (105) , تتخذ المرأة لباسا لها تجوب وسطه وتجعل له يدين وتخيظ فرجيه , ويبدو ان كلمة درع لا تنطبق الا على قميص المرأة ويكون قصيرا تلبسه الجارية في بيتها(106) . كما ان القوم في العصر العباسي كانوا يعمدون الى استعمال الاكمام في الملابس , ويكون احد الكمين واسعا , والاخر ضيقا , وقد عملت هذه الاكمام لغرض حفظ بعض الحاجيات المختلفة بداخله , مثل المغزل

والصوف وغيره , ويبدو انهم كانوا يتخذون الكم الايسر لهذه الغاية , لان اليد اليمنى اكثر استعمالا وحركة من اليد اليسرى .<sup>(107)</sup> ويبدو ان هناك نوع من الدروع يختلف عن سابقه بوجود كميم صغير طوله شبر يخاط جانباه تلبسه ربات البيوت يطلق عليه السيجة او (السبيجة) له ياقة (قبة) مستديرة حول الرقبة , وكانت المرأة تتخذ عند ساعات العمل تشد به وسطها وورد ايضا انه من الجلود .<sup>(108)</sup>

البريم : وهو نوع من اربطة الجسم يلف حول وسط المرأة من الامام عند البطن وهو مثل الحبل المفتوح يكون فيه لونان<sup>(109)</sup>

الرداء : اشترك في لبسه النساء والرجال , وشاع استعماله بين طبقات المجتمع المختلفة , له فتحة مستديرة تحيط بالرقبة وله اكمام طويلة تصل الى الرسغين ويحلى العضدين بأشرطة مطرزة بزخارف<sup>(110)</sup> . و يصنع من قماش الحرير او القطن او الكتان ويحتوي على زخرفة ويغطي الجسم كله وله اكمام طويلة ضيقة .<sup>(111)</sup> وكانت الجارية تلبس الانواع الجيدة من الاردية , وذلك لمكانتها المرموقة في قصور الخلفاء , وقد ارتدت الطريفات الأردنية الطبرية والقصب الملون والحرير , ولا يلبس شيئا من التكم ولا شيئا من المرشوش والمطيب , ولا النقية الالوان , ولا من الثياب البياض الكتان , الا ما كان ملونا في نفسه او مصبوغا من جنسه , او مغيرا بلون من اجناس الممسك والمصنل ليحول بالطيب عن تلك الحال , اذ لبس البياض عندهم من زي الرجال , وكانت النساء في بعض الاحيان يبالغن في العناية بأرديتهن , فكن يتفنن في خياطة وتطريز أرديتهن , فكن يحلنهن بالاشعار التي تدور حول الغزل وما له علاقة باللهو والطرب والحب .<sup>(112)</sup> اما الاقمشة المستعملة في هذه الأردنية من نوعين مختلفين , الاول من الحرير بالنسبة للأردية ذات الزخرفة النباتية ومما يساعدنا على ترجيح هذا الرأي الزخرفة المفرطة التي تزين تلك الاردية , اما النوع الثاني من اقمشة هذه الاردية فقد تكون من القطن او الكتان , كما اختلفت الأردنية من ناحية التفصيل , اذ يبدو لنا ان القوم في العصر العباسي لم يكتفوا بتفصيل واحد للأردية , وانما تفننوا في تفصيلها وخياطتها , اي انهم لم يكتفوا مثلا بالفتحة المستديرة التي تحيط بالرقبة , وانما كانوا في بعض الاحيان يجعلون تلك الفتحة على هيئة (7) , وفي بعض الاحيان كانوا يحتفظون بالفتحة المستديرة الا انهم في الوقت نفسه يضيفون الى الرداء اضافات كما يفعل الان مصمموا الازياء .<sup>(113)</sup>

ويتميز رداء رعاة الابل بالاكمام الواسعة , والرداء من النوع الطويل الفضفاض , حيث يصل في طوله الى القدمين , ويغطي الجسم كله وله كمان واسع جدا , بحيث تصل فتحة الكم الى ما تحت الركبة , ويحلى الكم شريط طويل ارضيته باللون الذهبي وعليه رسوم من فروع نباتية باللون البني , كما ان للرداء حاشية من الاسفل بأرضية ذهبية تحليها زخرفة مؤلفة من خطوط باللون البني , والرداء باللون الاخضر الفاتح الخالي من الزخرفة , ومصنوع من القطن لانه مستعمل من قبل طبقات فقيرة , كما ان طبيعة اعمالهم تتطلب اتخاذها مثل هذه الاقمشة<sup>(114)</sup> .

الزنار : خيط غليظ بقدر الإصبع من الإبريسم يشد على الوسط وهو يكون فوق الثياب<sup>(115)</sup> , وهو نوع من الاحزمة وزنانير النساء ضيقة لكي يبدو ضيق خصورهن ومفاتتهن واطهار بروز اردافهن وعظامهن<sup>(116)</sup> . وكان من ازياء اهل الذمة , وكما فرضت الدولة على اهل الذمة من الرجال قيودا بخصوص هذا اللون من اللباس , فرضت ايضا على النساء , وكان على المرأة الذمية ان تشد زنارا فوق الازار وتحت , ويكون في عنقها خاتم يدخل معها الحمام . اما النساء المتظرفات فكن لا يشركن الرجال في الزنانير العراض , ولا يذهبن في الوانها الى البياض , ولا ما كان منها

كثير الالوان والتخطيط . وكانت الجواري تكتبن الاشعار على الزنانير , كما كن يفعلن في تزيين تككهن<sup>(117)</sup> , فقد روي ان جارية كأنها فلقة القمر كانت خارجة من احد الهياكل في كنيسة القديسة مريم في بغداد , وفي وسطها زنار عليه بيتان :

زنارها في خصرها يطرب وريحها من طيبها اطيب  
ووجهها احسن من حليها ولونها من لونه اعجب<sup>(118)</sup>

وكانت بعض الجواري يستعملن الزنانير لأغراض اخرى , فقد ذكر الوشاء<sup>(119)</sup> قوله : ( ورأيت جارية ابليسة لبعض المختئين , وقد علقت طبلا في عنقها بزنان مكتوب عليه بيتا من الشعر )  
القباء : ثوب يلبس فوق الثياب , وقيل : ثوب يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه , ويجمع على أقبية<sup>(120)</sup> .  
لبسه النساء والرجال على السواء استعملته الجواري لتغطية اجسامهن وهو مفتوح من الامام ويثبت على الجسم بواسطة اربطة وله اكمام واسعة ويحلى كل ذراع شريط خالي من الزخرفة.<sup>(121)</sup>  
وقد لبست الجواري الاقبية , حيث يذكر ان ام جعفر قد اتخذت الجواري المقدودات الحسان والبستهن الاقبية والمناطق وسموهن الغلاميات .<sup>(122)</sup>

النطاق : شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تننطق به<sup>(123)</sup> . وهو قطعة من القماش تشد على وسط النساء فوق البستهن عند ساعات العمل , لذلك نعتوا المرأة المخدومة او الغنية بعدم الانتطاق والتشمر للعمل , ومن المرجح عندنا ان النطاق لا يختلف عن الزنار , وربما كان استعمال النطاق خاصا بالنساء المسلمات , اما الزنار فقد اختص به اهل الذمة من الرجال والنساء على حد سواء<sup>(124)</sup> . ذلك أن تأخذ المرأة الثوب فتشتمل به , ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل , وبه سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين , وقال بعض الناس : إنما سميت بذلك أنها كانت تطارق نطاقا بنطاق استتارا , ويقال : بل كان أحدهما كما تنطق المرأة وكان الآخر تجعل فيه طعاما وتأتي به رسول الله (ص) وأبا بكر وهما في الغار<sup>(125)</sup> .

الملاءة : هو لباس المرأة فضفاض واسع وفوقه قميص مشقوق عند الرقبة وفوقه رداء ضيق يلبس في ايام الشتاء , وفوق هذا كانت تلبس المرأة ملاء طويلة تغطي بها جسمها اثناء خروجها من المنزل<sup>(126)</sup> .

الوشاح : هو نسيج من الاديم العريض ويرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وكانت النساء تضعنه على صدورهن<sup>(127)</sup> .

### ثالثا : لباس البدن الداخلي للنساء:

ومن البسة البدن الداخلية للنساء كان القميص وهو ما يسمى بالتحستاني , والتحتاني عادة ما يكون بدون اكمام تلبسه المرأة في الدار وعند الخلوى وله اسماء اخرى منها الاتب والصدر والقرقل والمجول والشوذر وعادة ما تتباين بين الطول والقصر , ولبسن ايضا الغلالة عبارة عن ثوب رقيق شفاف يلي الجسد ولها اسماء منها ( الرخانية والقصب ) وكان اشهر من يلبسها النساء الظريفات من الجواري على وجه الخصوص<sup>(128)</sup> , اورد المسعودي<sup>(129)</sup> نصا مجملا عن اهتمام زبيدة زوجة الرشيد بالتزيين , فقال : ( اول من اتخذ الالة من الذهب والفضة المكلفة بالجواهر , وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذ لها خمسين الف دينار , وهي اول من اتخذ الشاكرية من الخدم والجواري .. واول من اتخذ القباب من الفضة والابنوس والصنديل وكلاليها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وانواع الحرير من الاحمر والاخضر والاصفر والازرق , واتخذت الخفاف المرصعة بالجواهر وشمع العنبر , وتشبه الناس في سائر اعمالهم بأمر

جعفر ) . وزوجت مريم الصنائع ابنتها فكستها المروي والوشي والقز والخز<sup>(130)</sup> . وذكر المسعودي<sup>(131)</sup> : ( انها اتخذت للأمين الجواري عمت رؤوسهن وجعلت لهن الطرز والاصداغ والاقبية والبستهن الاقبية والقراطق والمناطق .. واتخذ الناس من العامة والخاصة الجواري المطمومات وألبسوهن الاقبية والمناطق وسموهن الغلاميات ) ولعل في هذا الكلام مبالغة في وصف احوال فيها بذخ . كما لبست بوران ليلة زفافها الى المأمون قميص لؤلؤ وجوهر وهي الدرع القصير ويسمى البدنة<sup>(132)</sup> .

الغلالة : الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت زرع الحديد<sup>(133)</sup> , وهو لباس لبسته النساء في المناسبات اللهو والطرب وهو شفاف وخفيف ويكسو جسمها اسفل الثديين وحتى القدمين وهناك نوع اخر يغطي جسم المرأة كله واكمامه تصل الى الرسغين ويحتوي على ياقة<sup>(134)</sup> . وذكرت الغلالة في العهود العباسية ومنها القصب والمذهبة والممسكة والرقاق والدخانية<sup>(135)</sup> .

الاتب او البقير : وهو ثوب تشقه المرأة وتلقيه في عنقها من غير كمين ولاجيب , وقيل الاتب ماقصر من الثياب فنصف الساق غير الازار لا رباط له وليس على خياطة السراويل ولكنه قميص غير مخيط الجانبين , تلبسه النساء وربما اقتصر على اوقات الخلوة عند التبذل<sup>(136)</sup> , ويعمل من قماش مخطط ومن القمصان النسائية طويل يصل الى القدمين , اما فتحة الزيق (الصدر) فهي مستديرة على الرقبة وتحليه الرسوم ذات الزخارف النباتية ومن غير كمين<sup>(137)</sup> . اما دوزي<sup>(138)</sup> فيقول : ( الاتب بصورة عامة يعني كافة الملابس القصيرة التي لاتصل الى اكثر من منتصف الساقين , كما ان الاتب يعني ايضا نوع من السراويل السروال الذي لا فتحة فيه لدخول السيقان او انه قميص لا كم له ) ( او ان الاتب يعمل بصورة عامة من قطعة قماش مخططة ) ولكن هذه الآراء لا يمكن الاخذ بها حتى نجد مصادر قديمة تؤيدها .

الاصدة : هو ثوب يلبس في المناسبات والاعراس من قبل الصبايا وصغار الجواري , ولما كانت الاصدة تشبه الاتب بل هي الاتب نفسه<sup>(139)</sup> .

التبان : هو ثوب في بعض الاحيان يكون قصيرا يصل الى الركبتين ويكون ملتصقا على الجسم<sup>(140)</sup> .

التكك : هو لباس مصنوع من البريسم لبسته الجواري والراقصات , ومنها الطويلة حيث يتدلى طرفها من الامام ويصل طولها الى اسفل الركبتين وتربط التكك بقوة الى الجسم<sup>(141)</sup> , واتخذت الطريقات التكك الخزفية القطنية , وكانت الطريقات لا يشركن الرجال في التكك المنسوجة , وربما نقشت الجواري الطريقات التكك بالاشعار وزينوها بفرائد الاقوال<sup>(142)</sup> . وقد ذكر الوشاء<sup>(143)</sup> ان احدى الجواري كتبت على تككها :

غابوا فأضحى الجسم من بعدهم لا تبصر العين فينا

ويبدو لنا من هذه الاشعار ان التكك الخاصة بالجواري كانت لا تخفى داخل السروال وانما تربط ظاهرة , او انهم كانوا يكتبون هذه الاشعار على الجزء الظاهر السائب , الامر الذي يدعو الى الاعتقاد ان النساء عند استعمالهن للتكك كن يتركن جزءا كبيرا منها بعد ربطها سائبا , وهذا يعني بأن القوم اعطوا التكك اهتمامهم ومنحوها جانبا كبيرا من ترفهم<sup>(144)</sup> .

السروال: لبسته النساء ومنها الابيض المزين وهناك السراويل المنتفخة الذي يشد عند محيط فردتي السروال بمشدان غير ظاهرة ومنه المزخرف , اما السروال الذي فتحته صغيرة عند اسفل فردتي السروال عند الخلخال اي تعطي حرية الحركة يكون هذا السروال طويلا وضيقا , وقد لبسته

الراقصات , وهنالك سروال ايضا لبسته الراقصات يمتد الى الكعبين ويضيق كلما اتجه الى الاسفل وذو لون ابيض وفيه زخارف سوداء ذات اشكال هندسية وهنالك انواع اخرى منها السراويل الفضفاضة الطويلة التي تعطي لجسم المرأة الرشاقة من حيث انسيابها على الجسم.<sup>(145)</sup> وكان لباسا رئيسيا بالنسبة للظريفات , فكن يلبسن السراويل البيض المذيلة , وكانت الجارية الراقصة تلبس غلالة وسراويل وتكة ابريسم خضراء<sup>(146)</sup> .

الصدر : قميص صغير متقارب الكيفية في القصر واللطافة وعدم الأكمام , يلبسه النساء تحت أذراعهن . وقيل : هو ثوب يغطي به الصدر . وقيل : ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغطي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة , والصدرة : الصدر <sup>(147)</sup> . ويلف به الجسد استعملته الراقصات , والصدر الاسود ذو كمين قصيرين للمرفق ويكسو النصف العلوي من الصدر اسفل الثديين ويكون ملتصق مباشرة بالجسم مصنوع من قماش شفاف رقيق يرى من تحته <sup>(148)</sup> .

الشوذر : ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها , تخبأ به المرأة إلى طرف عضدها <sup>(149)</sup> , يقول الجوهري <sup>(150)</sup> : ( الشوذر الملحفة وهو معرب واصله بالفارسية جادر ) .

كما لبست المرأة القميص وكان مشقوقا عند الرقبة , وكانت ترتدي فوقها رداء قصير وعند الخروج من بيتها كانت ترتدي الملاعة الطويلة التي تغطي جسمها وتربط رأسها بمنديل يربط حول الرقبة<sup>(151)</sup> , واتخذ من قبل الجواني المغنيات , فيذكر ان جارية كانت ترتدي قميصا وقناعا مصبوغين , ويروي ايضا ان جارية اخرى كان عليها قميص جلناري<sup>(152)</sup> , ان قمصان النساء في بغداد كانت في العادة من الحرير الملون , وكانت لها اكمام مفرطة في السعة والطول<sup>(153)</sup> .

وذكر ايضا <sup>(154)</sup> : ( انه رأى في صدر قميص جارية تباريح الكوفية مكتوبا بالفضة سطرًا سطرًا ) . اما النساء الفارسيات فكن يرتدين قمصانا طويلة تصل الى الركبة , ويذكر دوزي<sup>(155)</sup> : ( ان قمصان النسوة الفارسيات مفتوحة من الامام حتى سرة البطن ) . وهذه النصوص تفصح لنا بشكل واضح للعيان انهم بلغوا في الترف غاية , فكانت نفقاتهم على ملابسهم وتزينها كبيرة تفوق الحصر .

المجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة وتعرق فيه , وسمي بالمُجَسَّد لأنه أجسد بالزَّعفران وأُشْبِع صِبْغُهُ<sup>(156)</sup> , وهو من الالبسة الداخلية التي لايسمح للمرأة بأرتدائها والظهور بها في جميع الحالات والمناسبات , فالسيدة ترتدي هذا النوع من الثياب على الجسد مباشرة دون اية ملابس داخلية او خارجية<sup>(157)</sup> . وقيل : هو ثوب لبسته السيدة في حالة الرضع وهو اللباس اليومي المنزلي له اكمام ضيقة وخالية من الزخرفة المعقدة ماعدا خطوط طولية وعرضية بيضاء وعلى ارضية ذات الوان ازرق فاتح ومصنوع من الحرير والقطن<sup>(158)</sup>

#### رابعا : لباس القدم للنساء:

قد يبدو لأول وهلة ان لباس القدم للمرأة متشابهة مع لباس القدم للرجل , وذلك لإشتراك الاسماء بينهما , ولكن الواقع غير ذلك , لأنه بالرغم من ان اسماء والفاظ اللباس واحدة الا انها تختلف في الاشكال والالوان والمواد الخام التي تصنع منها , وكذا المناسبات التي تستعمل فيها , والمعلومات المتوفرة عن لباس القدم للنساء قليلة , كما ان صور واشكال هذا النوع من اللباس على الاثار الاسلامية ناقصة<sup>(159)</sup> ومنها :

الجوارب : هو لباس فارسي اقبل العرب على تقليده وكانت تلبسها النساء والرجال , حيث كان المسلمون في صدر الاسلام يلفون اقدامهم وسيفانهم بخرقه كبيرة وفوق هذه اللفافات يلبسون خفافهم

الواسعة , وكانوا ايضا يرتدون الجوارب حين طوافهم حول الكعبة لحماية اقدمهم من الحرارة الالهية .<sup>(160)</sup> تلبس المرأة الجوارب لتفادي وعورة الطريق وما يغطي الارض من اشواك وحشائش<sup>(161)</sup> , وصنعت الجوارب من الصوف والحريير والجلد وكانت تلبس من قبل الرجال والنساء , وتعددت ألوانها وهي من الخز والقز والمرعزوي الذي هو من الخز الحريير ,<sup>(162)</sup> الحذاء : وهو له كعب ومفتوح من الامام ويظهر جزءا كبيرا من الاقدام , وهناك نوع من الاحذية تشبه الجزمة<sup>(163)</sup> , وترتدي الراقصات اثناء الرقص احذية خفيفة , ويرجح انه من جلد رقيق لين لأنه يأخذ شكل القدم حتى يساعد الراقصتين على اداء حركات الرقص بسهولة ويسر , والحذاء هنا اشبه مايكون بأحذية راقصات الباليه في الوقت الحاضر , وهذه الاحذية تغطي القدم كله , وتختفي فتحات بعض الاحذية تحت السراويل , وتظهر فتحات البعض الاخر , وهناك نوع اخر من الاحذية لها كعب وتنتهي من الامام بشكل مدبب كما انه ذو رقبة مرتفعة .<sup>(164)</sup>

الخف : لقد لبست المرأة في العصر العباسي الخف والتقاليد تقضي على المرأة الذمية ان يكون احد خفيها اسود والاخر ابيض<sup>(165)</sup> . وقد ذكر ابن الجوزي<sup>(166)</sup> : ( ان امرأة ماتت فأشترى لها زوجها كفنا قصيرا فقالت له الغاسلة الكفن قصير فقال البسيها خفيها ) , وكانت النساء الظريفات يفضلن نوعا من الخفاف تدعى بالخفاف الزنانية والمكسورة الرهاوية .<sup>(167)</sup> وكانوا يلبسون الاخفاف الملونة باللون الاسود , اما ذات اللون الاحمر فيعد معيبا على الرجل لبسه , لكن لا يضر بالنسبة للنساء والجواري , ولبس الاعيان والاعنياء الحذاء الخارجي ويسمونه (الجرموق).<sup>(168)</sup>

والخفاف شائعة بين الفرس من المسلمين فيما شاع بين العرب احتذاء النعال , حيث كانت معروفة عندهم منذ صدر الاسلام وذكرها الامام علي ع اذ قال : جمال المرأة في خفها<sup>(169)</sup> , وكان يشترك في لبس الخفاف والنعال جميع طبقات المجتمع حتى الفقيرة منها , وكذلك لبسته المرأة . وكان الخف او النعال مهما للطبقات العليا اذ لا يدخل شخص على الخلفاء والامراء الا وفي رجله خف مما يدل على احترام وتعظيم ذلك الامير او الخليفة شريطة ان تكون من النوع الجيد وهي ايضا كانت من لباس الخلفاء , وتجدر الاشارة ان الخفاف على ضروب مختلفة منها الهاشمية والمدارمية والمشعرة والخفيفة وكما تعددت ألوانها فهي السوداء والحمراء والصفراء وقسم اخر اختلط فيها لوان الاسود والاصفر وعادة ما يكون الاحمر من اخفاف الخلفاء في القرنين الثالث والرابع الهجريين , ولايسمح بلبسها من قبل الآخرين , وفي السابق نهى اصحاب رسول الله (ص) نسائهم من لبسها وكانوا يصفونها ( هي من زينة نساء ال فرعون )<sup>(170)</sup> , ومن فوائد الخفاف انها اتخذت للخرن فأحد وزراء المعتمد خزن فيها دستورا يحوي جميع ما في الخزائن من الامتعة والثياب , والفتح بن خاقان كان يخزن كتابا في خفه ليقرئه في مجلس المتوكل , وخزن الندماء في خفاف غلمانهم طعاما حيث اذا ابطأت عليهم الموائد اكلوا من ذلك الطعام , وهكذا كانت تخفى فيه السكاكين وسواها<sup>(171)</sup> .

النعال : لبست النساء النعال , وكانت النساء الظريفات يستحسن لبس النعال المشعرة والمدهونة المخصرة<sup>(172)</sup> . وامتازت نعال النساء بانها ( صرارة ) اي انها تصر عند المشي<sup>(173)</sup> . ولم يقتصر صنع النعل الخاصة بالنساء على الجلود , وانما اتخذتها من النسيج ايضا , فقد ذكر التنوخي : ان السيدة ام المقتدر عرفت بنعلها المصنوع من ثياب ديبقية والمحشوة بالمسك والمخيطة بالحريير وتسمى ( ثياب النعل ) وذلك ( انها كانت صفاقا مقطوع على مقدار النعال المحذوة وتطلى بالمسك والعنبر وتجد ذلك بين كل طبقتين من الثياب من ذلك الطيب ...حتى تلف بعضها على بعض



وتصمغ بالعنبر وتلزم حتى تصير قطعة واحدة تجعل الطبقة الأولى بيضاء مصقولة ، وتخرز حواليتها بالإبريسم ، ونجعل لها شركاء ، من إبريسم كلها ، كالشرك المضفورة من الجلود ، وتلبس .. قال : وكانت نعال السيِّدة من هذا المتاع ، لا تلبس النعل إلا عشرة أيام ، أو حواليتها ، حتى تخلق ، وتتفتت ، وتذهب جملة دنانير في ثمنها ، وترمى . فيأخذها الخزَّان ، أو غيرهم ، فيستخرجون من ذلك العنبر والمسك فيأخذونه ( <sup>174</sup> ) وكان بعض النسوة من فرط الحزن الشديد لمصيبة أو لفقد عزيز يقمن في الضرب على صدورهن بالنعال ، فيقول الشاعر :

وقام بناتي بالنعال حواسرا والصقن وقع السبت تحت القلائد ( <sup>175</sup> )

ان المصادر التاريخية لم تفرق في حديثها عن النعال الخاصة بالرجال والنساء ، ولعل هناك بعض الفروقات المتعلقة بنوع مادتها أو تغيير شكلها .

وايضا ارتدت السيدة زبيدة النعال المرصع بالجواهر والاحجار الكريمة ، وقد احتذت النساء ايضا اللالكة وهي كلمة فارسية ، والوانها تختلف بين الحمراء والسوداء ، وتفنن الناس في ملبوساتهم واخفافهم كل حسب مزاجه وثرائه ومقامه ( <sup>176</sup> ) .

#### المحور الرابع : الزينة والحلي :

لم يتغير ولع النساء بالحلي في أي عصر من العصور ولكن الذي يتغير دائما هو أنواع الحلي وأشكالها ويتوقف اختيار المرأة لحليها على ثقافتها وفلسفتها وكيفيه التفنن في إظهار شخصيتها عن طريق ما يناسبها من حلي وتنوعت الحلي ما بين حلي للرأس وحلي للوجه ولكن التفنن أكثر كان في حلي الرأس.

اهتم ارباب الدولة ونسائهم وجواريهم بتطوير الموديلات بمرور الزمن حتى اصبح الكثير من الملابس التي تعتبر من العيب اقتنائها وارتدائها ، مفضلة عندهم وعند نسائهم وجواريهم ، وكان الاهتمام بالتأنق والتجميل سببا باستحداث صالونات التجميل ، مع تعدد قصات الشعر والتسريحات عند الفتيات والغلمان في القصور والدور مع الملابس الزاهية المخاطة بموديلات تتماشى مع عظمة الابهة والبذخ والترف الذي عاشته تلك الطبقة المتسلطة والتمكنة من الغير ( <sup>177</sup> ) . وتفنن النساء داخل القصور في اختيار الملابس الثمينة المحلاة بخيوط الذهب والجواهر ، وعلى رؤوسهن العصائب المرصعة بالدر والياقوت والاحجار الكريمة مع التزين بالقلائد والاكاليل والتيجان والخالخل الثمينة ، فقد كان لطغيان العصر الفارسي في العصر العباسي ، ان ترك الفرس بصماتهم الواضحة في المجتمع ، ليتعدى الى ملابس النساء اللاتي اكثرن من استعمال الحلي والمجوهرات ، وتفنن في تصفيف الشعر وتزيينه ( <sup>178</sup> ) .

فكانت النساء تزين جدائلها وجبينها بالياقوت والودع والتيجان وهي من مميزات العصر العباسي ، وزينة المرأة بالاقراط والشنوف والقلائد التي كانت تلتصق بالرقبة ، كما لبست الخواتم والاساور والخالخل ( <sup>179</sup> ) واستخدمت الكحل للعيون ، ومن الحلي والجواهر والمصاغ التي استخدمتها المرأة الياقوت والالماس والزمرد والبلخش ، واستخدمت المرأة لتمشيط شعرها امشاطا مصنوعة من الصدف والصندل والخشب ، حيث كانت اجود امشاط الخشب من التوت لمكانته وحسن ادائه ، واستعانته بالماشطة ، والبلانة ، وهما اللتان تقومان بجميع اعمال التجميل مثل تصفيف الشعر وازالته ، وفضلت النساء ارسال الذوائب وتصفيف شعرهن على هيئة صفائر ، ووصف الشريف المرتضى (ت436هـ/ 1044م ) ذلك بقوله :

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا      ظبي ينفره عن ولنا نفر  
ذؤابتاه نجادا سيف مقلته      وجفنة جفنة وافرندة الخور  
ضفيرتاه على قتلى تضافرتا      ممن رأى شاعرا اودى به الشعر<sup>(180)</sup>

وخضبت النساء شعرهن بالحناء , وازداد استخدام الخضاب لدى النساء وبخاصة لدى الجوارى لزيادة حرص النخاسين على تجميلهن , والخضاب هو التلوين بحمرة او صفرة او غيرهما , وتفننت النساء في نقش الحناء في الاكف وفي تشكيل الزخارف والنقوش التي تدل على الفن والذوق , وبلغ من براعة النساء في نقش الحناء كتابة اشعار الحب والغزل على راحات الايدي او على القدم , فتختار الجارية ما يكون وسيلة لاستمالة القلوب واصطياد المحبين , كما بلغ من ترف المغنيات انهن كن يمسحن خدودهن وشفاههن بالحمرة ويطلين وجوههن بالبياض. وازاد اهتمام المرأة بالحلي في العصر العباسي الاول , ويكفي ما اعده الخليفة هارون الرشيد عند زواجه من السيدة زبيدة من الجوهر والحلي والتيجان , وقباب الفضة والذهب , وتكثر اخبار اقتناء المرأة للحلي في العصر العباسي الثاني , والحلي على انواع كثيرة اشهرها : الخلخال , الخاتم , الدمليج , الاسورة , الحقاب , الشنوف , القرط , الاتب و القلادة و العقد و المشط , التاج , المنطقة .<sup>(181)</sup> اما الجوارى فقد طورن استخدام الخضاب برسم اشكال متعددة , وكتابة الاشعار بالحناء على ايديهن وارجلهن , وقد وردت اشارات عند بعض المؤرخين , ان بعض النساء الحرائر في بغداد ابتعدن عن بعض زينة الشعر وتصفيفاته التي شاعت , خشية تعرضهن للسخرية واستهزاء افراد المجتمع , لان بعض التصفيفات اختصت بها الجوارى دون الحرائر , وهذا يدل على ان بعض النسوة لم يلتزم باللباس الشرعي للرأس , فالخوف من السخرية والاستهزاء يعني انهن كن حاسرات الرأس ووضعهن في موضع الطبقة السفلى من المجتمع , وخاصة الجوارى اللواتي يثرن الفتنة وصاحبات المهن الرخيصة .<sup>(182)</sup> وهذا ما جعل ربيعة بنت العباس بن علي زوجة الخليفة المتوكل على الله , ترفض ان تطم شعرها على الرغم من تهديد زوجها لها بالطلاق ان لم تفعل , ومع ذلك اختارت الطلاق على ان تطم شعرها كما تفعل الغلاميات<sup>(183)</sup>.

سعت النساء الى الوسائل المتنوعة للتجمل والزينة والتبرج وهذه طبيعة المرأة منذ خلقها الله وقد نقل لنا تاريخ المرأة البغدادية في العهد العباسي , انها كانت تسعى الى التجمل وكانت تمارس شتى الوسائل لإظهار مفاتنها وزيادة محاسنها كالوشم والخضاب والتكحل والتعطر والتفنن في تصفيف الشعر وزركشة الملابس ولبس الحلي اذ ان العهد العباسي في بغداد كان عصر الترف والثروة والحضارة والذوق والفن والتأنق والجمال فقد انسحب ذلك على المرأة البغدادية بكونها جزءاً من هذا العهد لذلك كانت البغدادية تبالغ في الاناقة وتفنن في الزينة وتأتي بأشكال لم تكن خطرت على النساء في بغداد فقد كانت تتفنن في تصنيف الشعر وتسريحه وفي تزيينها وتعطيرها فقد تجعل شعرها غدائر مجمعة او طويل فاحم السواد وقد تتركه مسدولاً من الخلف وترصف الاصداع بعناية ودقة وهذه ظاهرة جديدة للبغدادية الانثى لم تكن موجودة قبل ذلك بكونها شكلاً جديداً من اشكال تصفيف الشعر , وشبهوا اصدغ المرأة بالعقرب وقد يصفون الاصداع بالخال كقول الشاعر

غلالة خدده ورد جنبي ونون الصدد معجمة بخال<sup>(184)</sup>  
وكانت بعض البغداديات يطيبن شعورهن بأنواع الطيب ويغسلنه بالمسك والعنبر والبان ويروى ان مغنية بغداد المشهورة عريب كانت تغلف شعرها بستين مثقالاً من المسك والعنبر , وكانت الجارية

المشهورة في بغداد نبت تغسل شعرها بالبان ولحقت الزينة للملابس بكثير من التفنن والتجديد والبذخ واللؤلؤ والدرر واستوردت الاقمشة الثمينة لنساء بغداد من شتى بقاع العالم من الحرير والديباج والقز والخز والوشى واعدت الملابس الملونة من زينة البغدادية وتفنن خياطو بغداد في خياطة ملابس البغدادية وتفصيلها منها الطويلة ومنها القصيرة.

وكانت زبيدة حفيدة المنصور وزوجة الرشيد وام الامين انموذجا لزينة البغدادية حتى بلغ ثمن ثوبها خمسين الف دينار , وكانت البانوقة الاخت الكبرى للرشيد تتزين بزى المحاربين بافضل ما يكون زينة حتى تظهر صدرها من وراء ارقى البستها وتوفيت قبل وفاة ابيها المهدي وكانت اول من دفنت في مقبرة الخيزران اي مقبرة الاعظمية حتى ان المقبرة سميت باسمها اول الامر<sup>(185)</sup> والتي سبق ان تطرقنا له من خلال البحث .

لقد كانت المرأة العباسية تخصص جزءا كبيرا من وقتها للعناية بمظهرها وجمالها , ولم تكن هذه العناية تقتصر على طبقة معينة من النساء بل كانت شائعة بينهن جميعا , وهناك اسباب كثيرة دفعت المرأة للتزين منها : تقليد زوجات الخلفاء والامراء والسلاطين وكبار التجار , وشيوع اتخاذ الجواري اللواتي كان همهن اظهار الجمال واخفاء العيوب . وطبعاً حينما كانت الجارية تباع وتهدى وتشتري وكانت النساء الحرائر على اتصال بهن كان لابد للغيرة من ان تتولد وان تدفع الى استخدام وسائل الزينة للظهور بمظهر حسن امام الأزواج يمنعه من اقتناء الجواري , وقد تزينت المرأة في هذا العصر بأنواع متعددة من الحلى منها زينة الرأس والشعر وارتدت التيجان كحلى للرأس , اما العصائب فكانت من اهم حلى الجبين بينما كانت زينة العنق القلائد والمخنقة التي كانت تلتصق بالرقبة التصاقاً شديداً , اما زينة الاطواق فكانت حلقة مستديرة تحيط بالعنق<sup>(186)</sup>

ومن الوان الزينة للسيدات البغداديات الوشم الذي اتخذ اشكالا مختلفة ومتطورة , وفي رسوم سامراء الجدارية تصفيات متنوعة لشعر السيدات , منها تصفية يتكور فيها الشعر خلف الرأس , في حين ان شعر الصديين قد لوي بشكل حلزوني اشبه بحرف النون او شوكة العقرب . وقد حرصت السيدات في بغداد على اقتناء واستخدام الحلى في زينتهن الى حد الافراط , وتركت السيدة شجاع ام المتوكل (ت247هـ) من الحلى والجواهر ما قيمته مليون دينار , اما ما خلفته قبيحة ام المعتز زوج المتوكل (ت255هـ) من الحلى فأقاربت ألفي ألف دينار , ومن الزمرد الذي لم ير مثله مقدار مكوك , ومن الحب الكبار مكوك , وكيلجة ياقوت أحمر مما لم ير مثله أيضا<sup>(187)</sup> . وكان قصر الأمين يزخر بالجواري الغلاميات اللاتي يلبسن لبس الغلمان , وكان القصد منها التشبه بالغلمان الذين كثر وجودهم في ذلك العصر ,<sup>(188)</sup> الا ان التزين لم يمنع المرأة الحرة في العصر العباسي من الاعتزاز بشخصيتها وطابعها العربي , هذا الاعتزاز الذي اجبرها عن الترفع عن بعض اشكال زينة الجواري , فمن الانماط التزينية التي اقتصرت الجواري على استعمالها كانت ضروب الكتابة على الوجه والجباة وراحت الايدي والاقدام , وقد اشتملت الكتابة على ابيات من شعر الغزل احيانا بالاضافة الى عبارات رقيقة واسماء الاشخاص , فالجواري كن يرمين من وراء ذلك الى استمالة القلوب ولفت الانظار والكتابات نقشت بمواد مختلفة كالمسك والعنبر والحناء<sup>(189)</sup> .

ان المعايير العامة لجمال المرأة في المجتمع تختلف من عصر الى اخر , ومن بيئة الى اخرى , بسبب اختلاف العوامل الحضارية والاجتماعية , ففي الجاهلية وصدر الاسلام والعصر الاموي , كانت الصفات المستحبة اغلب الاحيان , تتمثل بالبياض والطول والسمنة غير المفرطة , وسواد

الشعر وسعة العينين , وكان العرب يقتبسون عناصر الجمال من بقر الوحش والظباء والشمس والقمر والمصباح ويشبهون المرأة بها , وتغيرت الكثير من معايير المرأة في نظر الرجل في العصر العباسي بعدما ازدهرت الحضارة وعمت المدينة ارجاء المجتمع الحضري على وجه الخصوص فأعتبرت معايير الجمال السابقة غير قادرة على التعبير عن جمال المرأة الحقيقي , والجمال اروع من ذلك كله . وهكذا اتضحت معايير جديدة لجمال المرأة فأصبحت الصفات المستملحة المستحبة هي البياض او الصفرة , سواد الشعر او تجعيده , سواد العينين , رشاقة القوام , ضمور الخصر وثقل الروادف , فأعرض الرجال عن النساء السمينات , وفضلوا عليهن المتناسقات الاعضاء الكاسيات العظام , أي انهم يقدمون المجدولة التي بين السمينه والممشوقة , ولا بد ان تكون كاسية العظام من اللواتي لاسمنة في اجسامهن ولا ترهل , واعرض الرجال عن البطون ذات العكن , أي ذات الاطواء في البطن من السمنة , وفضلوا الضامرات البطون , كما صدفوا عن النهود الضخمة الكبيرة , وفضلوا النهود الكواعب . وظهرت حيل النخاسين في تغيير صفات الجواني وتمويهها حتى يسهل بيعها<sup>(190)</sup>

نشر الجواني فن التجميل , فقد كن يعمدن الى اساليب اصطناعية متعددة في اظهار جمالهن منها العناية بالحواجب وتدقيقها وترقيقها ومدّها , واحداث البلج بالأفراج بين الحاجبين , لأن العرب كانوا يحصون ذلك من شروط الجمال , ادت الوسائل التجميلية الى اخفاء العيوب التي تختص بها الحواجب , واستعاضت بعض الجواني دقيق الكحل عن الشعيرات المتهافتات , مما يدل على المستوى الذي بلغه فن التجميل اذ ذاك , بعد ان نقلت كل واحدة من هؤلاء الجليات اسرار عن قومها وازافت ماتعرفه الى حيل رفيقاتها واساليبهن , وتنبهت الجواني الى السواك المأخوذ من الاراك , فأستخدمته في تنظيف الاسنان واخراج ما علق بينها من بقايا الطعام<sup>(191)</sup> .

ومن زيهن في الطيب استعمال اللخالخ والصندل , والصياح والقرنفل , والساهرية والادقال , والمعجونات والزعفران , والخلوق وماء الخلق<sup>(192)</sup> , والكافور وماء الكافور , والبرمكية السلطانية , وسائر صنوف الادهان , من البنفسج والزنبق والبان , الا انهن اجتنبن استعمال الترشنام والرجال لا يستعملون شيئا من ذلك , والنساء يستعملن جميع طيب الظرفاء , والظرفاء لا يستعملون شيئا من طيب النساء . ومن زيهن المعلوم في لبس الحلي المنظوم , لبس مخانق القرنفل المخمر , ومراسل الكافور والعنبر , والقلائد المفصلة والمعاذات المخرمة بشرابات الذهب المشبكة , والابريسيمية المسلسلة , واتخاذ السبج اللطاف , من المخروطة الخفاف , ومثل السبج الحلك , والكوهر والكرك , والبلور النقي , وحب اللؤلؤ السري والحب الاحمر , والكاربا الاصفر , وسائر صنوف الياقوت والجوهر , وينقشن بالابريسيم والذهب عصائبهن , ويتخذن الخواتيم المقرنة , والمناكير المطبقة , بفصوص الياقوت الاحمر , والزمررد الاخضر , والاسمانجوني الاصفر , ولا يحسن بهن التختم بالمينا والعقيق , والفضة والحديد , والملوح والفيروزج , وذلك من لبس الرجال والاماء , وليس من لبس متظرفات النساء , ولا يتخذن منها ما ضاق وعسر , ولا ما جفا وكبر<sup>(193)</sup>

## الخاتمة :

تبين لنا من خلال البحث عدة امور :

- 1- ساعدت الملابس على تحديد الهوية الدينية والطبقة الاجتماعية للمرأة آنذاك , اذ يحدد نوع اللباس ومادته المصنوع منها المكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية للأفراد والجماعات،

وفي نفس الوقت من الممكن أن يكون أداة للتعرف عن الموقف الديني بالنسبة للمتدينين، فالملابس هي جزء من التاريخ والثقافة . وهذا يعود لأسباب كثيرة منها التفاوت بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي .

2- اتسمت الملابس باختلاف ألوانها فضلا عن النظافة، وكانت الألوان المستحبة لديهم اللون الأبيض والأسود، وتختلف مناسبة ارتداء هذه الألوان باختلاف الثقافات الإسلامية بين البلدان. ففي العهد العباسي، اتخذ اللون الأسود علامة على الحداد، إذ كانت النساء تصبغ القميص وغطاء الوجه وخمار الرأس باللون الأسود أو النيلي الغامق، على العكس من العهد الأموي التي كانت فيه ملابس الحداد بيضاء.

3- تأثرت ملابس المجتمع العربي بصورة عامة والخلفاء والأمراء ورجال السلطة خاصة وكذلك أميرات البلاط العباسي بالانفتاح على حضارات وثقافات الأمم الأخرى ولا سيما بعد اتساع سلطة الدولة العربية الإسلامية ، إذ استخدم في أقمشة ملابسهن خيوط الذهب والفضة وملابسهن المكللة بالجواهر والأحجار الكريمة.

4- كانت المرأة العباسية تخصص جزءا كبيرا من وقتها للعناية بمظهرها وجمالها ، ولم تكن هذه العناية تقتصر على طبقة معينة من النساء بل كانت شائعة بينهن جميعا، وهناك اسباب كثيرة دفعت المرأة للتزين منها : تقليد زوجات الخلفاء والأمراء والسلاطين وكبار التجار ، وشيوع اتخاذ الجوارح اللواتي كان همهن اظهار الجمال واخفاء العيوب.

#### هوامش ومصادر البحث :

- (1) محسن ، نكتل يوسف ، ازياء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام في شعر حسان بن ثابت ، بحث منشور في مجلة الفراهيدي للفنون ، 2020 ، العدد 12، ج 1 ، ص 124-125.
- (2) المنخل اليشكري : هو المنخل بن عبيد بن عامر من بني يشكر ، وهو قديم جاهلي ، واتهم بالمتجرّدة امرأة النعمان ، له حكاية مع النابغة الذبياني . ينظر : الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ) ، عيون الاخبار ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003م ، ج3 ، ص17.
- (3) الاصفهاني ، ابو الفرج الاصفهاني (ت356هـ) ، الاغانى ، دار احياء التراث العربي ، د.م ، د.ت ، ج11 ، ص12.
- (4) سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي : شاعر جاهلي . اختار أبو تمام ، في الحماسة ، مقطوعتين من شعره . وفي ضبط اسمه خلاف ذكره البغدادي في الخزائن . من سلالاته في الاسلام يعلى بن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى بن ربيعة ، كان على خراج الري وهمدان . ينظر: الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، د.م ، 1980 ، ج3 ، ص115.
- (5) التبريزي ، ابو زكريا يحيى بن علي ، شرح ديوان الحماسة ، عالم الكتب ، بيروت ، ج2، ص13.
- (6) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، د.م ، 1405هـ ، ج4 ، ص158.

- (7) الزيات , حبيب , المرأة في الجاهلية , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , 2014م , ص14 وما بعدها .
- (8) التبريزي , شرح ديوان الحماسة , ج 1 , ص51.
- (9) سورة الاحزاب : الاية 59.
- (10) العتابي , فرات جمال , الحجاب والبرقع في منظومة الازياء الاسلامية , بحث منشور في مجلة الاكاديمي , السنة 2020, العدد 97, ص346.
- (11) المجلسي , محمد باقر (ت1111هـ) , بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار , ط3 , دار احياء التراث العربي , بيروت , 1983م . ج 7 , ص176.
- (12) ابن ابي شيبة , عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر بن ابي شيبة الكوفي (ت235هـ) , مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والاثار , دار الفكر , بيروت , 1989م , ج 6 , ص24.
- (13) الاصفهاني , الاغاني , ج 1 , ص 193 .
- (14) العلي , صالح احمد , المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى , شركة المطبوعات , بيروت , 2003م , 197-198.
- (15) البخاري , ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة (ت256هـ) , صحيح البخاري , دار الفكر , استانبول , 1981م , ج 7 , ص35.
- (16) العلي , المنسوجات والالبسة العربية , ص201.
- (17) المجلسي , محمد باقر (ت1111هـ) , ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار , تح: مهدي رجائي , مطبعة الخيام , قم , 14-07هـ , ج 7 , ص317؛ رشدي , صبيحة رشيد , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , مؤسسة المعاهد الفنية , 1980 , ص66.
- (18) الربيعي , خالدة عبد الحسين , تاريخ الازياء وتطورها , دار اليازوري العلمية , عمان , 2013م , ص120.
- (19) العتابي , الحجاب والبرقع في منظومة الازياء الاسلامية , ص347.
- (20) الاصفهاني , الاغاني , ج 21 , ص76.
- (21) الدينوري , ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ) , المعارف , تح: ثروت عكاشة , ط2 , دار المعارف , مصر , ص620؛ الاصفهاني , الاغاني , ج 16 , ص363؛ الزركلي , الاعلام , ج 3 , ص106.
- (22) العبيدي , صلاح حسين , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي , دار الرشيد , د.م , 1980م , ص31.
- (23) الأبشيهي , شهاب الدين محمد بن احمد (ت852هـ) , المستطرف في كل فن مستظرف , تح: صلاح الدين الهواري , دار ومكتبة الهلال , 2000م , ج 2 , ص455.
- (24) الاصفهاني , الاغاني , ج 15 , ص91؛ ابن عساكر , ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ) , تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من واريدها واهلها , تح: علي شيري , دار الفكر , بيروت , 1998م , ج 69 , ص90؛ رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص54.
- (25) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي , ص30 .
- (26) الجوهري , اسماعيل بن حماد (ت393هـ) , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تح: احمد عبد الغفور , دار العلم للملايين , بيروت , 1956م , ج 5 , ص1783.

- (27) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص49.
- (28) دوزي , رينهارت , المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2012م , ص86 .
- (29) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي , ص29.
- (30) الحسنی , رحمن منصور حسين , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , 2018 , العدد 30 , ج 2 , ص190 .
- (31) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي , ص31-32 .
- (32) محمد بن عبد المنعم (ت900هـ) , الروض المعطار في خبر الاقطار , تح: احسان عباس , ط2 , مكتبة لبنان , بيروت , 1984م , ص279 .
- (33) الشمري , يوسف كاظم جغيل وعامر عجاج حميد , التشبه بين الجنسين في المجتمعات الإسلامية الملابس أنموذجا , بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية , جامعة بابل , العدد14 , 2013م , ص225 وما بعدها.
- (34) الشمري , يوسف كاظم جغيل ومحمد عبد الله واسيل محمد ناجي , مظاهر البذخ والترف عند الخلفاء والامراء في العصر العباسي ( 132-656هـ) , بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية – صفي الدين الحلي , ص144.
- (35) الصالحي , سعاد نعمان واخرون , تصميم الازياء وتصنيع الملابس , مركز المناهج , فلسطين , 2006م , ص8.
- (36) حسين , صلاح عبد الغني , رمزية الالوان في الازياء التاريخية النسائية والرجالية المرحلة العباسية انودجا , بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية , مج 22, 2016م , العدد95, ص541-542.
- (37) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص50 .
- (38) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص351.
- (39) حسين , رمزية الالوان في الازياء التاريخية النسائية والرجالية , ص542.
- (40) سورة النور : الاية 31.
- (41) العلي , المنسوجات والالبسة العربية , ص253.
- (42) العلامة الحلي , الحسن بن يوسف بن المطهر (ت:726هـ) , نهاية الاحكام , تحقيق: السيد مهدي الرجائي , مؤسسة اسماعيليان , قم , 1410هـ , ج2 , ص345.
- (43) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص160-163.
- (44) الفراهيدي , ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (175هـ) , العين , تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي , مؤسسة الاعلمي , بيروت , 1988م , ج7 , ص343.
- (45) عبد الله , رعد عزيز ورؤى سعد يونس , التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي , بحث منشور في مجلة دراسات تربوية , 2018م , العدد 44 , ص287.
- (46) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص23.
- (47) الاغاني , ج8 , ص379.
- (48) عباس , رياض كريم , الالبسة العربية الوانها ومصادرها من عصر صدر الاسلام الى العصر العباسي , بحث منشور في مجلة دراسات تربوية , 2018م , العدد43, ص168.
- (49) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص297.

- (50) الفراهيدي , العين , ج 8 , ص 109.
- (51) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 126 .
- (52) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص 44.
- (53) الحسنی , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص 201 .
- (54) الفراهيدي , العين و ج 5 , ص 180.
- (55) ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ) , الحيوان , تح : عبد السلام محمد هارون , ط 2 , د.م , 1965م , ص 115.
- (56) الثعالبي , ابو منصور (ت430هـ) , فقه اللغة وسر العربية , تح: فائز محمد , ط 2 , دار الكتاب العربي , بيروت , 1996م , ص 184؛ ابن سيدة , ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت458هـ) , المخصص , دار احياء التراث العربي , بيروت , د.ت , ج 1 , ق 4 , ص 39.
- (57) المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب , 377.
- (58) عويد , عماد جعيم , الكتابة المنفية دراسة في الشعر المكتوب على الملابس والاشياء في العصر العباسي , بحث منشور , د.عدد , د.م , ص 310.
- (59) النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) , نهاية الارب في فنون الادب , المؤسسة المصرية للتأليف والنشر , القاهرة , د.ت , ج 3 , ص 30 .
- (60) الدينوري , ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت376هـ) , عيون الاخبار , تح: يوسف علي الطويل , ط 3 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2003م , ج 4 , ص 39.
- (61) الثعالبي , فقه اللغة وسر العربية , ص 42؛ ابن سيدة , المخصص , ج 1 ق 4 , ص 38.
- (62) الجوهري , ج 4 , ص 1448.
- (63) ابن سيدة , المخصص , ج 1 , ق 4 , ص 38.
- (64) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 159.
- (65) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص 58.
- (66) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص 164.
- (67) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص 43.
- (68) دوزي , المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب , ص 269.
- (69) ينظر : ابو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى , الموشى , ط 2 , مكتبة الخانجي , القاهرة , 1953م , ص 219 وما بعدها
- (70) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 170.
- (71) الاصفهاني , الاغاني , ج 10 , ص 353؛ النويري , نهاية الارب في فنون الادب , ج 4 , ص 213.
- (72) الطبري , ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) , تاريخ الامم والملوك , مؤسسة الاعلمي , بيروت , د.ت , ج 6 , ص 405.
- (73) عيون الاخبار , ج 4 , ص 111.
- (74) الفراهيدي , العين , ج 2 , ص 298؛ الصالحي , تصميم الازياء وتصنيع الملابس , ص 9.
- (75) الجوهري , الصحاح , ج 5 , ص 1958.
- (76) ابن منظور , لسان العرب , ج 8 , ص 300؛ العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 172-173.



- (77) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص166.
- (78) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص174-175.
- (79) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص133.
- (80) المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب , ص382.
- (81) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني, ص178.
- (82) كحالة, عمر رضا , اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام , مؤسسة الرسالة , بيروت , د.ت , ج 2 , ص29.
- (83) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص201 .
- (84) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص202
- (85) الغفار , عبد الرسول , الكليني والكافي , مؤسسة النشر الاسلامي , قم , 1416هـ , ص226
- (86) الفراهيدي , العين , ج 6 , ص132
- (87) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص129 .
- (88) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص298.
- (89) عبد الله , رعد عزيز ورؤى سعد يونس , التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي , بحث منشور في مجلة دراسات تربوية , 2018م , العدد 44 , ص288.
- (90) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص195.
- (91) الزبيدي , تاج العروس , ج 13 , ص522.
- (92) الاصفهاني , الاغاني , ج 7 , ص219.
- (93) ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) , لسان العرب , نشر ادب الحوزة , قم , 1405هـ , ج 4 , ص330 .
- (94) الثعالبي , فقه اللغة وسر العربية , ص221.
- (95) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ) , تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك , تح: محمد عبد العزيز , دار الكتب العلمية , بيروت , 1997م , ص22 ؛ رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية, ص67.
- (96) ابن مسلم , ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ) , صحيح مسلم , دار الفكر , بيروت , د.ت , ج 2 , ص118.
- (97) الاصفهاني , الاغاني , ج 8 , ص331.
- (98) الاصفهاني , الاغاني , ج 1 , ص310 .
- (99) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص27.
- (100) الفراهيدي , العين , ج 8 , ص109 ؛ ابن سيده , المخصص , ج 1 ق 4 , ص78.
- (101) المخصص , ج 1 ق 4 , ص36.
- (102) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص196.
- (103) الوشاء , الموشى , ص219.
- (104) التنوخي , ابو علي المحسن بن علي (ت348هـ) , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة , تح : عبود الشالجي , د.م , 1971م , ج 1 , ص301.
- (105) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص124.
- (106) ابن منظور , لسان العرب , ج 8 , ص82.
- (107) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص218.

- (108) ابن سيدة , المخصص , ج 1 ق 4 , ص 37.
- (109) الفراهيدي , العين , ج 8 , ص 272؛ الجوهري , الصحاح , ج 5 , ص 1870.
- (110) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 127.
- (111) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 129 .
- (112) ينظر : الوشاء , الموشى , ص 163-164.
- (113) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 300 - 301.
- (114) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 303 .
- (115) ابن منظور , لسان العرب , ج 4 , ص 330.
- (116) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 129 .
- (117) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص 304.
- (118) الوشاء , الموشى , ص 227.
- (119) الموشى , ص 227.
- (120) الحصري , ابراهيم بن علي (ت 453هـ) , زهر الاداب وثمر الالباب , ط 4 , دار الجيل , عمان , 1972م , ج 4 , ص 908.
- (121) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 129 .
- (122) المسعودي , مروج الذهب , ج 4 , ص 226.
- (123) الفراهيدي , العين , ج 5 , ص 104 .
- (124) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص 308.
- (125) ابن سلام , ابو عبيد القاسم (ت 224هـ) , غريب الحديث , دار الكتاب العربي , بيروت , 1384هـ , ج 3 , ص 257.
- (126) الصالحي , تصميم الازياء وتصنيع الملابس , ص 9.
- (127) الجوهري , الصحاح , ج 1 , ص 415.
- (128) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص 201 .
- (129) ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ) , مروج الذهب ومعادن الجوهر , ط 2 , دار الهجرة , قم , 1984م , ج 4 , ص 226.
- (130) الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255هـ) , البخلاء , تح : عباس عبد الساتر , دار ومكتبة الهلال , بيروت , 2004م , ص 55؛ العلي , المنسوجات والالبسة العربية , ص 257.
- (131) مروج الذهب , ج 4 , ص 226.
- (132) مسكويه , ابو علي (ت 421هـ) , تجارب الامم , تح : ابو القاسم امامي , دار سروش , طهران , 1997م , ج 4 , ص 158.
- (133) ابن منظور , لسان العرب , ج 11 , ص 502.
- (134) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 125.
- (135) العلي , المنسوجات والالبسة العربية , ص 200.
- (136) الفراهيدي , العين , ج 8 , ص 139؛ الثعالبي , فقه اللغة وسر العربية , ص 221؛ العبيدي , الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني , ص 213.
- (137) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص 124.
- (138) المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب , ص 32 .
- (139) الجوهري , الصحاح , ج 2 , ص 441؛ ابن منظور , لسان العرب , ج 3 , ص 73 .

- (140) ابن الجوزي , كشف المشكل من حديث الصحيحين , تح: علي حسين البواب , دار الوطن , الرياض , 1997م , ج 3 , ص336.
- (141) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص124.
- (142) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص215.
- (143) الموشى , ص227.
- (144) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص216.
- (145) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص125.
- (146) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص219.
- (147) الفراهيدي , العين , ج 7 , ص95؛ عبد المنعم , عبد الرحمن , معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية , دار الفضيلة , القاهرة , دت , ج 2 , ص359.
- (148) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص125.
- (149) ابن منظور , لسان العرب , ج 4 , ص400.
- (150) الصحاح , ج 2 , ص695.
- (151) عبد الله , التوظيف الجمالي للازياء العباسية في المسرح المدرسي , ص287.
- (152) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص222.
- (153) دوزي , المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص330.
- (154) الموشى , ص220.
- (155) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص330.
- (156) ابن سيدة , المخصص , ج1ق 4 , ص37.
- (157) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص223.
- (158) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص125.
- (159) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص329.
- (160) رشدي , الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية , ص73.
- (161) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص131.
- (162) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص198.
- (163) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص131.
- (164) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص330-331.
- (165) الربيعي , تاريخ الازياء وتطورها , ص131.
- (166) جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن (ت597هـ) , اخبار الحمقى والمغفلين , شرح عبد الامير مهنا , دار الفكر اللبناني , بيروت , 1990م , ص177.
- (167) الوشاء , الموشى , ص161.
- (168) الشمري , مظاهر البذخ والترف عند الخلفاء والامراء في العصر العباسي ( 132-656هـ) , ص144.
- (169) الجاحظ , (ت255هـ) , البيان والتبيين , المكتبة التجارية الكبرى , مصر , 1926م , ص257 ,
- (170) الجاحظ , البيان والتبيين , ص439.
- (171) الحسني , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص197.
- (172) الوشاء , الموشى , ص161.
- (173) العبيدي , الملابس العربية الاسلامية , ص333.
- (174) التنوخي , نشوار المحاضرة , ج 1 , ص294.

- (175) الجاحظ , البيان والتبيين , ص441.
- (176) الحسنی , تطور الازياء العربية في العصر العباسي , ص198.
- (177) الشمري , مظاهر البذخ والترف عند الخلفاء والامراء في العصر العباسي ( 132-656هـ) , ص144.
- (178) السروجي , بهيجة محمد علي , التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي ( 132-334هـ / 750-945م) , اطروحة دكتوراه منشورة , جامعة بيروت الدولية , كلية الاداب , بيروت , 2016م , ص113.
- (179) الصالحي , تصميم الازياء وتصنيع الملابس , ص9 .
- (180) الباخري , علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب ( ت467هـ) , دمية القصر وعصرة اهل العصر , تح : محمد التونجي , دار الفكر , د.م , 1971م , ص300.
- (181) السروجي , التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي , ص115-116.
- (182) العزايزة , المرأة في العصر العباسي , ص19-20.
- (183) الزمخشري , ابو القاسم محمود بن عمر ( ت538هـ) , ربيع الابرار ونصوص الاخبار , تح: عبد الامير مهنا , مؤسسة الاعلمي , بيروت , 1992م , ج2 , ص194.
- (184) الصولي , محمد بن يحيى (ت335هـ) , الاوراق , تح: ج.هيورث.دن , د.م , 2004م , ج3 , ص199.
- (185) الخطيب البغدادي , ابو بكر أحمد بن علي (ت463هـ) , تاريخ بغداد , تح: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , 1997م , ج1 , ص137.
- (186) الحداد , حسام , زينة المرأة في العصر العباسي , 2018 مقالة منشورة على الموقع الالكتروني : <https://www.albawabhnews.com>
- (187) ابن كثير , ابو الفداء اسماعيل بن كثير (774هـ) , البداية والنهاية , تح: علي شيري , دار احياء التراث العربي , بيروت , 1988م , ج11 , ص22.
- (188) ايوب , سعيد , الانحرافات الكبرى , دار الهادي , بيروت , 1992م , ص490.
- (189) للاطلاع على هذه الاشعار والكتابات. ينظر : الوشاء , الموشى , ص219, ص222.
- (190) السروجي , التطور التاريخي لدور المرأة في العصر العباسي , ص113-114.
- (191) الوشاء , الموشى , ص13-14.
- (192) الخلق : ضرب من الطيب اعظم اجزائه الزعفران . ينظر: ابن سيدة , المخصص , ج4, ق1 , ص224.
- (193) الوشاء , الموشى , ص164-165.